الصفوف السادسة

أقرت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب في الصفوف السادسة الابتدائية

الدين والتهذيب

وضعته لجنة في وزارة المعارف

(الطبعة الحادية عشرة)

١٣٨٠هـ - ١٩٦١م

طبع بمطبعة دار التضامن للتجارة والطباعة والنشر - بغداد

الى المعلم

لقد توخينا في هذا الجزء غرس محبة الله تعالى وطاعة رسوله (صلى الله عليه وسلم) في قلوب النشء فعرضنا عليهم جملة من آي القرآن الكريم الذي هو أساس ثقافتنا وحضارتنا • وقصدنا من هذا الغرض افساح المجال للطالب في التفكير في خلق السماء والارض وفي خلق أنفسنا ليتمكن التوحيد من قلبه وليشعر الشعور التام ان الهنا اله واحد قادر جدير بالايمان والطاعة . وأنه أرسل الينا رسولا هو محمد عليه الصلاة والسلام ليبلغنا أوامر ربنا ويخرجنا من الظلمات الى النور •

وقد رتبنا هذه الآيات ترتيباً مقصوراً يبتدىء في التفكير بخلق السموات والارض والكون ، وثنينا بالوعد الذي وعده لعباده المتقين . وأردفنا ذلك بالوعيد الذي أوعد الله به الذين خالفوا سنن انبيائه ، ولم يؤمنوا بما انزل عليهم ، ثم اتبعنا ذلك كله الآيات الخاصة بالتكليف بطريقة سهلة منها يفهم الطالب ان الله شرع لنا أموراً يجب علينا اتباعها في أوقات وظروف مختلفة ، فقد شرع الزكاة على من له مال معلوم ، وأوجب الصوم على العاقل البالغ القادر ، والحج على من استطاع اليه سبيلا •

وقد وجهنا أنظار الطلاب في هذه الموضوعات

توجيها فقط ، منتظرين فرصة أخرى نعرضها عليهم بشروطها وأركانها وحكمة تشريعها في صفوف المدارس الثانوية .

فعلى المعلم أن يتوخى في ذلك تبسيط الموضوع وشرحه على حسب مقدرة الطلاب ، وأن لا يترك فرصة في شرح أركان الصلاة وشروطها ، وان يؤم الطلاب في مصلى المدرسة ليكون لهم قدوة في العمل فان هذه الشروط والاركان لا يمكن ان تستوعبها عقول الاطفال في هذه السن الا عن طريق الاداء عملياً ، فقد ثبت بالتجربة أن الطفل لا يمكنه أن يأخذ ذلك نظرياً ، وان العمل في هذه الناحية أكثر فائدة من الكتابة على الورق ، وأن يهيىء الأطفال الى فهم معنى الزكاة والصوم والحج عن طريق ضرب الأمثال ، فان الحج بعيد المنال على هؤلاء الأطفال وان خيالهم لا يمتد بهم الى فهم مغزاه وكل ما نريده من المعلم في هذا الباب التهيئة فقط واعطاء معلومات تكون لنا أساسا نبني عليه عندما نشرع بدرس الدين في الصفوف الثانوية حيث نضج العقول واستعدادها لأخذ دروس الدين وغيرها من الواجبات التي تجب على الراشدين .

وقد ختمنا هذا الجزء بموضوعات من الدروس التهذيبية وقصص من القرآن الكريم .

وآخر ما نريده من المعلم أن يفهم الطلاب أن مكارم الاخلاق مبعثها الدين وأن السعادة منوطة بحفظ أصول

الدين وأسسه الصحيحة ، وأن أصول الدين وأسسه في القرآن الكريم والحديث الشريف والتشريـــع الذي بني عليهما .

فاذا تم ذلك للمعلم عد المعلم ناجحـــا في عمـــــله والله الموفق .

اللجنـــة

الدرس الأول

القرآن الكريم

يحفظ الطلاب هذه الآيات بعد تفسيرها

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

وَاعْتَصِمُوا بِحبْلِ اللهِ جَميعاً وَلا تَفرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ اذْ كُنْتُم أعْداءً فألَّفَ بَيْنَ قُلوبِكُمْ فَأصْبَحتُمْ بِنعْمَتهِ اخْوَاناً وكُنْتُمْ علىٰ شَفَا حُفرَةٍ من النَّارِ فأنْقذَكُمْ منها كذٰلكَ يُبيِّن اللهُ لَكُمْ آياته لَعَلَّكُمْ تَهتدُونَ ·

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ الِى الخَيْرِ وَيأمُرُونَ بِالمعْرُوفِ وَيَنْهَوْن عنِ المُنْكَرِ وَأُولئكَ هُمُ المُفْلِحُونَ *

(من سورة آل عمران)

الـــكلمة	معنـــاهــــا
اعتصموا	تمسكوا
بحبل الله	بدين الله
ألف	جمـــع
شفا حفرة	طرف حفرة
أنقذكم	أنجاكم
أمة	جماعة
المعروف	كل أمر حسن
المنكر	كل أمر قبيح
المفلحون	الناجحون

المعنى

يأمرنا الله تعالى في هذه الآية الكريمة،أن نتمسك بدين الاسلام ، وينهانا عن التفرقة والاختلاف ويقول: ان الله أنعم على المسلمين فوحد قلوبهم بالايمـــــان وجعلهم اخوة يحب المسلم أخاه المسلم ويعطف عليــــه بعد أن كانوا متفرقين ، بعضهم لبعض عدو يكثـــر بينهم القتل والنهب • ويرشدنا ربنا الى الاتحاد الذي يؤدي الى القوة حتى لا يطمع فينا عدو • فاذا كنـــا متحدين يحب بعضنا بعضاً ويساعده لا يستطيـــــع العدو أن يغلبنا •

ويأمرنا الله تعالى أن نكوّن منا جماعة ترشد الناس الى عمل الخير ، والابتعاد عن الشر ، تعلم الناس الفضائل والأخلاق الاسلامية ، مثل الصدق والوفاء والأمانة والعفو والرحمة وغير ذلك ، وينهون الناس عن عمل الشر مثل السرقة والكذب والخيانة وغير ذلك من الأفعال التي لا تتفق مع مبادىء ديننا ٠

واذا تأدب أبناء الاسلام وعمل كل فرد منهم الخير واجتنب الشر نالت الأمة السعادة في الحياة ، واصبحت محترمة بين الأمم ٠

الدرس الثاني

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

وَأطيْعوا اللهَ وَرسولهُ *

وَلاَ تنازعوا فتَفْشَلُوا وَتذْهبَ رِيحُكُمْ

وَاصْبِروا انَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ *

(من سورة الأنفال)

الكلمة	معناها
وأطيعوا الله ورسوله	انقادوا لامر الله وارشاد رسوله
تنازعوا	تختلفوا بينكم
تفشلوا	تجبنوا وتضعفوا
ريحكم	قوتكم ودولتكم

المعنى

١ ــ ان الله تعالى يأمرنا بأن نطيع أوامره وارشاد نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ويحذرنا من

الاختلاف والخصام بيننا ، ويقول : اذا تخاصمتم واختلفتم ضعفت قوتكم واستطاع العدو أن يغلبكم فتذهب دولتكم ٠

ان طاعة الله وطاعة رسوله تؤدي الى الاتحاد وترك الخصام ٠ واذا اتحد ابناء الامة استطاعوا أن يقفوا أمام العدو واستطاعوا أن يعمروا بلادهم فيجعلوا منها جنات تسبب سعادتهم وطيب معيشتهم ٠

٢ ـ ان الله تعالى يأمرنا بالاتحاد ، ويأمرنا بالصبر عند العمل وعند الجهاد ، فان التلميذ اذا صبر على عمله حتى يتمه جاء متقنا صحيحاً ٠

والجندي اذا صبر في الحرب استطاع أن يغلب العدو ، والعامل اذا صبر في مصنعه جاء عمله صحيحاً ٠ لان الله مع الصابرين يساعدهم على انجاز أعمالهم ٠

الدرس الثالث

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

يا أيُّها النَّاسُ اعْبُدوا رَبَّكُمْ الَّذي خَلَقَكُمْ والَّذين مِنْ قَبْلِكُمْ لعلَّكُم تتَّقُونَ * الَّذي جعلَ لكُمُ الأَرْضَ فِراشاً والسَّماءَ بِناءً وأنْزلَ مِن السَّماءِ ماءً فأخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمراتِ رزقاً لكُمْ فلا تَجعَلوا لِلهِ أنْداداً وَأنْتُمْ تعلَمونَ *

(من سورة البقرة)

الكلمة	معناها
اعبدوا ربكم	اطيعوا ربكم
تتقون	(تحفظون أنفسكم من عقابه باطاعة أمره) .
فراشا	مبسوطة كالفراش
السماء	(كل شيء فوقنا يسمى سماء من كواكب وغيرها)
بناءً	سقفاً
أنداداً	شركاء في العبادة

المعنى

يأمرنا الله تعالى أن نعبده وحده ونطيع أوامره لنحفظ أنفسنا بهذه الطاعة من عقابه ، فهو الذي خلقنا وخلق آباءنا وأجدادنا من قبلنا ·

وهو الذي خلق الأرض وسهل لنا السير عليها والسعي في سهولها وجبالها للانتفاع بها ·

وأرسل الله تعالى الرياح ، فحملت السحاب الى السماء ، فنزل مطراً ، ورويت الأرض ، ونبت الزرع والشجر ، ونضج الزرع وأثمر الشجر ·

أنعم الله سبحانه علينا بهذه النعم العظيمة ، فواجب علينا شكره وعبادته ، لا نعبد أحداً سواه ولا نجعل له شريكاً في عبادته ·

الدرس الرابع

للحفظ بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً * إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ: رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً * رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً *

وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً *

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ

ربِّكَ تَرْجوها فَقُلْ لَهُمْ قولاً مَيْسُوراً *

وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلولةً اِلى عُنُقِكَ وَلا تبْسُطها كُلَّ البَسْطِ فتَقْعُدَ مَلوماً مَحْسوراً *

اِن ربَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَيقْدِرُ اِنَّهُ كانَ بِعِباده خَبيراً بَصيراً .

(من سورة الاسراء)

الكلمة	معناها
قضى ربك	أمر ربك
ألا تعبدوا الا اياه	لا تعبدوا غيره
لا تقل لهما : أف	لا تتضجر منهما
لا تنهرهما	لا تزجرهما
قولا كريما	قولا جميلا يرضيهما
واخفض لهما جناح الذل	تواضع لهما وكن رحيمة بهما

الكلمة	معناها
الاوابين	الراجعين الى طاعة الله تعالى
والقربى	صاحب القرابة
ابن السبيل	(المسافر الذي لم يبق عنده مال لسفره) .
لا تبذر تبذيرا	لا تنفق المال فيما لا يفيد
اما تعرضن عنهم	(تهملن شأن الاقارب والمساكين فلم تعطهم شيئا)
ابتغاء رحمة من ربك	(أي لطلب رزق يأتيك فتعطيهم منه)
قل لهم قولا ميسورا	(قل لهم قولا جميلا سهلا بأن تعدهم بالاعطاء عند مجيء الرزق)
مغلولة	مربوطة : لا تنفق شيئا
تبسطها	تسرف في الانفاق
ملوما	ينتقدك الناس ويلومونك
محسوراً	(نادما على اسرافك في أموالك « منقطعا لا شيء عندك ») .
يبسط	يوسع
يقدر	يضيق ويقتر

المعنى

أمرنا الله عز وجل أن نطيع أوامره ونعبده وحده ثم أوجب علينا أن نحسن الى الوالدين فهما اللذان يربيان الطفل ويسهران على راحته ، ويتألمان اذا أصابه مرض ، ويفرحان اذا قوي جسمه وحسنت صحته ، ويبذلان كل ما عندهما لرضاه .

لذلك يأمرنا الله تعالى أن نكسب رضاء الوالدين ونخاطبهما بالقول الجميل ، ونتواضع لهما ولا نكدرهما ولا نضجر منهما ، وأن ندعو لهما ربنا أن يوفقهما للخير في الدنيا وللجنة بعد الموت .

فان الله سبحانه مطلع على ما في قلوبنا ويعلم ما نضمره لوالدينا ، فيوفقنا اذا أطعناهما ، ويغفر لنا ذنوبنا اذا أخطأنا أمامهما ثم طلبنا العفو منهما .

ان سعادة الأسرة ونظامها يرجعان الى طاعة الوالدين ، والتواضع لهما ، والتأدب أمامهما ، لأن التواضع يزيد المحبة ، والتأدب يزيد الاحترام .

٢ ـ في هذه الآية الكريمة يوجه الله تعالى أنظارنا الى الأقارب الذين يحتاجون الى مساعدتنا ، ويقـــــول لنا : انهم أولى الناس بالمساعدة ، فاذا خففنا عنهـــم آلام الفقر أدينا واجب القرابة ، وقويت الصلةوالمحبة

كذلك أمرنا الله عز وجل أن نساعد المســـاكين الذين لايجدون شيئاً ، وأبناء السبيل الذين انقطـع بهم السفر لنفاد زادهم ، فان مساعدة هؤلاء تؤدي الى رضاء الله ٠

وقد أمرنا ربنا أن نعتدل في الانفاق ، لانعطي كثيراً فلا يبقى عندنا شيء ، ولا نبخل فلا نعطي شيئاً فـــان البخل مذموم ٠

واذا طلب منا محتاج شيئاً وليس عنـــدنا مـــا نعطيه فيجب أنلانزجره ، بل نقول له قولا لينا سهلا٠ ونعده وعداً جميلا ، ويجب علينــــا أن نؤمن بأن الله ربنا هو الذي يرزقنا وهو الذي يزيد هــــذا الرزق وينقصه كيف يشاء ويريد ٠

الدرس الخامس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

وَأطِيعُوا اللهَ وَالرسولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمون * وَسارِعوا اِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُها السَّمٰوَاتُ والأرضُ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقين* الَّذِينَ يُنْفِقُونَ في السَّراءِ والضَّرّاءِ وَالكاظِمينَ الغَيْظَ وَالعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ المُحْسِنينَ *

(من سورة آل عمران)

الكلمة	معناها
أطيعوا الله والرسول	انقادوا لأوامر الله ورسوله
سارعوا	(كونوا في أوائل الذين يستبقون الى الطاعة)
مغفرة من الله	عفو من الله

الكلمة	معناها
عرضها	سعتها
أعدت للمتقين	هيئت للذين يخافون الله
السراء	اليسر أو الرخاء
الضراء	العسر أو الشدة
الكاظمين الغيظ	(الكافين عن الغضب مع القدرة على امضائه)
العافين	التاركين العقوبة

المعنى

ففي هذه الآية الكريمة يأمرنا جل جلاله بالأنقياد الى أوامره عز شأنه وأوامر رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ، ويطلب منا أن نكون أول المستبقين الى الطاعة ليرضى الله تعالى عنا ، ويدخلنا الجنة التي أعدها للمؤمنين الذين يخافون الله ، ويتصدقون على الفقراء في حالة الشدة والرخاء والذين اذا غضبوا على أحد كفّوا عن عقوبته وعفوا عن اساءته يريدون بذلك رضاء الله ويرجون ثوابه ، فأن الله ربنا يحب هؤلاء ويسميهم المحسنين .

هذه الآية ترشدنا الى الآداب العالية التي يجب أن نعامل بها اخواننا المؤمنين لتزداد المحبة بيننا والاحترام ، وهما أساس السعادة .

الدرس السادس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

أللهُ الَّذي رَفَعَ السَّمٰوات بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ، ثُمَّ اسْتَوى عَلى العَرْشِ ، وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقمرَ كُلٌّ يَجْري لأجَلٍ مُسمّىً ، يُدَبِّرُ الأمْرَ يُفَصِّلُ الآياتِ لَعلَّكم بِلِقاءِ رَبِّكُمْ توقِنونَ * وَهوَ الَّذي مَدَ الأرْض وَجعَلَ فيها رَواسِيَ وَأنْهاراً،وَمِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ جَعَلَ فيها زَوْجَيْنِ اِثنَيْنِ ، يُغْشِي اللَّيلَ النَّهار اِنَّ في ذٰلِك لآياتٍ لِقَوْمٍ يتَفكَّرونَ . وَفِي الأرْضِ قِطعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجنَّاتٌ مِنْ أعْنابٍ، وَزرْعٌ وَنخِيلٌ صِنْوانٌ وَغيْرُ صِنْوانٍ يُسْقىٰ بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ في الأُكُلِ اِنَّ في ذٰلِكَ لآيٰاتٍ لِقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ * وَإِنْ تَعْجَبْ فعجبٌ قَوْلُهم : «أَإِذا كُنَّا تُرَاباً أَإِنَّا لَفي خَلْقٍ جَديدٍ * اولٰئِكَ الَّذينَ كَفَروا بِرَبِّهِمْ وَأُولئِكَ الأغلالُ في أَعناقِهِمِ وَأُولئِكَ أصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ *

(من سورة الرعد)

الكلمة	معناها
عمد	أعمدة
استوى	استولى
سخَّر	ذلَّل ، هيَّأ
يدبر الأمر	يحكم فيما يريد
يفصل	يبين
الآيات	الدلالات ، العلامات
توقنون	تعتقدون
مدَّ	بسط
رواسي	جبالا ثوابت
زوجين	صنفين

الكلمة	معناها
يغشى الليل النهار	يجعل الليل محل النهار
صنوان	(جمع صنو ، وهي النخلات يجمعها أصل واحد) .
الأكل	الطعم
الأغلال	الأطواق « جمع طوق »
خالدون	باقون الى الأبد

المعنى

أنظر الى السماء فوقك ، وتأمل قدرة الله ربنا ، أنظر الى الشمس تشرق من المشرق صباحاً تسير الى جهة المغرب فتصل الى وسط السماء وقت الظهر ثم تنحدر الى الغروب ، فاذا غربت طلعت النجوم تلمع في السماء المرفوعة فوق رؤوسنا من غير أعمدة تحملها ، وانظر الى القمر كيف يبدو هلالا في أول الشهر ثم يكبر حتى يصير بدراً ثم يأخذ بالتناقص حتى يعود هلالا فيختفي ثم يعود مرة أخرى .

فالشمس تضيء النهار وتنضج الثمر والزرع ، والقمر يضيء الظلمة ونستدل بهما معاً على حساب الأيام والاسابيع والاشهر والسنين .

انظر الى الأرض مهدها الله سبحانه لنستطيع أن نبني فيها بيوتاً نسكن فيها ونشق طرقا نسير فيها الى المحل الذي نريده ، قد أثبت الله جل شأنه فيها الجبال الثوابت حتى لا تضطرب وتميل ، وشق فيها الوديان تسيل بها الانهار التي نستعملها لسقي الحيوانات والزرع فينبت الشجر من كل نوع فيه ذكراً وأنثى تخرج منها الفاكهة، ثم أنظر كيف يتعاقب الليل والنهار فيحل أحدهما محل الآخر بنظام بديع دون اختلاف .

ومن عجيب قدرة الله سبحانه ما نراه في اختلاف قطع الارض المتجاورة التي تنبت الزرع والأشجار فيخرج منها ثمر مختلف ألوانه وطعومه مع أن جميعها تسقى بماء واحد فمنها الحلو ومنها المر .

كل هذه يا بني تدل على قدرة الله تعالى الذي خلق كل شيء وسخره لبني الانسان .

اننا نشكرك يا ربنا على هذه النعم ونرجو رضاك وتوفيقك .

الدرس السابع

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

اِنَّ في خَلْقِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لآياتٍ لأولي الألْبابِ الَّذينَ يذْكُرونَ اللهَ قِياماً وَقُعوداً وَعلىٰ جُنوبِهِمْ وَيتفَكَّرونَ في خَلْقِ السَّمٰواتِ وَالأَرضِ رَبَّنا ما خلَقْتَ هٰذا باطِلاً سُبْحانَكَ فقِنا عَذابَ النَّارِ * رَبَّنا اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فقد اخْزَيْتَهُ وَما لِلظَّالمِينَ مِنْ أنْصارٍ * رَبَّنا اِنَّنا سمِعْنَا مُنادياً يُنادي للايمانِ ، أنْ آمِنوا بِربِّكُم فآمَنَّا رَبَنَا فاغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا وَكفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنَا وَتوفَّنا مَعَ الأبْرارِ * رَبَّنَا وَآتِنا ما وَعَدْتَنَا علىٰ رُسُلِكَ وَلاٰ تُخْزِنا يومَ القِيامةِ إِنَّك لا تُخْلِفُ الميعادَ *

(من سورة آل عمران)

الـكلمة	معنـاهـا
اختلاف الليل والنهار	(تعاقبهما ، بـأن يأتي أحدهما مكان الآخر) .
لآيات	علامات ، دلالات
الألباب	العقول
قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم	(انهم يعبدون الله في كل حال)
باطلاً	عبثاً
فقنا عذاب النار	احفظنا من عذاب النار
أخزيته	أهنته واحتقرته
الظالمين	الكافرين
منادياً ينادي	داعياً يدعو
كفِّر	استر
سيئاتنا	خطايانا
الأبرار	الطائعين

المعنى

السماوات جمع سماء وهو اسم لكل ما علاك وارتفع فوق رأسك ، والأرض هي التي نعيش فوق سطحها ، نذهب ونجيء . نعمل ونكسب رزقنا فيها .

والله تعالى يوجه أنظارنا الى هذا الصنع البديع الذي صنعه . فاذا نظرت الى السماء فوقك ورأيت الشمس والقمر وسائر الكواكب تجري في مجاريها ، رأيت ربنا وضع هذه النجوم بعضها بجانب بعض ، وقوى ارتباطها بنظام جميل يظهر لك كأنه سقف مزين وبناء مزخرف .

واذا نظرت الى الأرض ورأيت أنهارها وجبالها وحدائقها وزروعها وثمارها وحيواناتها ومعادنها وفكرت في صنعها ، علمت حالا أن لهذا الصنع البديع صانعا عظيما هو الله ربنا .

والذين ينظرون الى السماء والأرض ، ويتفكرون

بصنعها ، هم المؤمنون الذين يذكرون الله ويعبدونه في جميع الاحوال ، يقولون ربنا ما خلقت هذه الأشياء عبثاً ، انما خلقتها لتدل على عظمتك وقدرتك .

ربنا اننا آمنا بك ، فاحفظنا من عذاب النار الذي يناله الكافرون الذين لا يفكرون في هذا الخلق ولا يؤمنون بك .

احفظنا يا ربنا من عذاب النار ، فان الذين يدخلون النار هم الكفار المحتقرون ، أما نحن ياربنا فقد سمعنا منادياً ، وهو محمد صلى الله عليه وسلم ، ينادينا للايمان بك ، فآمنا به وصدقناه ، فأعف عنا يا رب ان أذنبنا . واستر خطايانا ، وتوفنا مع الصالحين الطائعين ، واعطنا ياربنا وعدك الذي وعدتنا على لسان أنبيائك ورسلك ، ولا تخيب أملنا ورجاءنا فيك يوم القيامة ، فاننا نؤمن ونصدق بانك لاتخلف الميعاد .

الدرس الثامن

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

هوَ الَّذي جَعلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَالقَمرَ نوراً وَقَدَّرهُ مَنازِلَ لِتعْلَموا عَدَدَ السِنينَ وَالحِسابَ ماخَلقَ اللهُ ذٰلِك اِلاٰ بالحقِّ يُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمون * اِنَّ في اخْتلاٰفِ اللَّيْلِ والنَّهارِ وَما خَلَقَ اللهُ في السَّمٰواتِ وَالاْرضِ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقونَ * اِنَّ الَّذينَ لا يرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بالحياةِ الدُّنْيا وَاطْمَأنَّوا بِهَا وَالَّذينَ هُمْ عَنْ آياتِنَا غافِلونَ * أولِئك ماوٰيُهمُ النَّارُ بِما كانوا يَكْسِبُونَ * اِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصَّالِحاتِ يَهْديهِمْ رَبُّهُمْ بِايمانِهمْ تَجْري من تَحْتِهمُ الأنهارُ في جَنَّاتِ النَّعيمِ *

(من سورة يونس)

الكلمة	معناها
جعل الشمس ضياءً	ذات ضياء ، أي نور
والقمر نوراً	ذا نور
قدّره	قدّر سيره
منازل	(مراحل ينتقل فيها في ثمانية وعشرين منزلاً في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر) .
ما خلق اللهذلك الا بالحق	(خلق ذلك بحكمة ، لم يخلق ذلك عبثاً)
يفصل الآيات	يبين الدلالات
اختلاف الليل والنهار	تعاقبها بالذهاب والمجيء
اطمأنوا بها	سكنوا اليها
مأواهم	مسكنهم

المعنى

١ ـ من عجائب صنع الله تعالى هذه الشمس التي تضيء لنا بالنهار ، وتنضج الزرع والثمار . وهذا القمر المنير الذي يضيء بالليل وينتقل في منازله منزلا بعد آخر ، فيظهر هلالا ثم يكبر حتى يصير بدراً ثم يأخذ بالصغر حتى يعود هلالا ، لنعلم من تنقله عدد الايام والشهور والسنين ٠

٢ ـ ومن دلالات قدرة ربنا تعاقب الليل والنهار ومجيء أحدهما بعد الآخر ، يجريان على نظام بديع ٠

٣ ـ كذلك ما خلقه الله تعالى في السماوات من النجوم التي تجري في مراحلها ، وما خلقه في الأرض من الانهار وعيون الماء والسهول والجبال والمعادن والزرع والحيوان ليتمتع بها الناس ٠ كل هذه دلالات للعاقلين الذين يؤمنون بالله عز وجل ويخافون عقابه ٠

يصدقون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، ويؤمنون بأن الله تعالى سوف يحيي الموتى ويبعثهم ، فيلقون ربهم ويحاسبهم ويجعل الجنة مسكنهم يتمتعون بنعيمها تجري الأنهار فيها من تحتهم ولهم فيها ما تشتهي أنفسهم .

أما الذين لا يؤمنون بالله ولا يفكرون بهذا الصنع البديع فان النار مسكنهم الاخير جزاء غفلتهم وكفرهم .



الدرس التاسع

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

وإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إلا هُوَ
الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ * إِنَّ في خَلْقِ السَّمٰواتِ
وَالأرْضِ ، وَاخْتِلافِ اللَيْلِ وَالنَّهارِ وَالفُلْكِ
الَّتي تَجْري في البحْرِ بِما يَنْفعُ النَّاسَ ، وَما
أنْزلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأحْيَا بهِ الأرضَ
بعْدَ موْتِها وَبَثَّ فيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ،
وَتَصْريفِ الرِّياحِ والسَّحابِ المُسَخَّرِ بَينَ
السَّماءِ وَالأرْضِ ، لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلونَ *

(من سورة البقرة)

الـكلمة	معنـاهـا
واختلاف الليل والنهار	(تعاقبهما بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان)
الفلك	السفن
أحيا به الارض	أنبت فيها النبات
بعد موتها	بعد يبسها
بثّ	نشر وفرق
دابة	حيوان
تصريف الرياح	(تغيرها : جنوبا او شمالا حارة او باردة)
السحاب	الغيم
المسخر	المذلل يسير بأمر الله
يعقلون	يفهمون

المعنى

١ ـ إلهنا الذي نعبده ، هو ربنا لا اله غيره ، هو

الذي خلقنا وتفضل علينا بالنعم ، فمن حقه علينا ان نعبده ونشكره ٠

٢ ـ فهو الذي خلق السماوات والارض ، وهو الذي جعل الليل والنهار يتعاقبان وهو الذي علمنـــا كيف نصنع السفن التي تجري في البحار تحمـل ارزاقا من بلد الى بلد ، وتسير مثقلة بحملها بـين الأمواج والرياح ٠

٣ ـ وهو الذي يرسل الرياح ويغيرها مرة شـــمالا ومرة جنوباً ومرة يجعلها باردة ، وهي التي تحمل الغيوم فترتفع بها في الجو ثم تسير بها الى المكان الذي يحتاج الى المطر ٠ فينزل المطر عـلى الارض اليابسة فيسقيها وينبت النبات فيها ٠ وهـــو الذي خلق أنواع الحيوانات ننتفع بها ٠

٤ ـ كل هذه علامات تدل على قوة ربنا ، وعلى تفضله بالنعم علينا ، اننا نعبده ونطيع أمره ونرجـــو رضاه ٠

الدرس العاشر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

اللهُ الَّذي جَعَلَ لَكُمُ الأنْعامَ لِتَرْكبوا مِنْها ومنْها تأكُلون * ولَكُمْ فيها مَنافِعُ ولِتَبْلغوا علَيْها حاجَةً في صدوركُمْ وعليها وعلى الفُلْكِ تُحْمَلونَ * ويُريكمْ آياتِهِ فأيَّ آياتِ اللهِ تُنْكِرونَ *

(من سورة المؤمن)

الكلمة	معناها
الأنعام	الابل والبقر والغنم
ولكم فيها منافع	(فوائد غير الركوب مثل الانتفاع بأصوافها وأوبارها واشعارها وجلودها والاكل من لحومها وشرب ألبانها وغير ذلك)
ولتبلغوا عليها حاجة	(هي حمل أثقالكم من من بلد الى بلد)

المعنى

١ ـ يذكرنا الله ربنا بنعمه الكثيرة التي ننتفع بها من مخلوقاته • فقد خلق الله لنا الابل والخيل والبقر والغنم ، منها ما نستعمله للركوب وحمل الأثقال ومنها ما نستفيد من أوبارها وأصوافها وأشعارها وجلودها ، ومنها ما نأكل لحومها ونشرب ألبانها •

ويوجه الله تعالى أنظارنا الى هذا الصنع البديع ، ويأمرنا بالتأمل والتفكير لنصل من وراء ذلك الى الايمان بالله والاعتراف بأنه اله واحد قادر على شيء ، ولا يوجد اله غيره ٠

٢ ـ ان الذي يتأمل في هذه المخلوقات كيف تشرب وتأكل وتمشي وتسمع وترى ، وكيف سخرها الله لننتفع بها ، يؤمن بأن الله قادر على كل شيء وأنه ربنا يجب علينا أن نعبده ونشكره ونطيعه ونؤمن برسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) ونعمل بما جاء في القرآن الكريم ٠

الدرس الحادي عشر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

انَّ الَّذِينَ قالوا : رَبُّنا اللهُ ، ثُمَّ استَقاموا، تَتَنزَّلُ عَلَيْهِمُ الملائِكَةُ : أَلّا تخافوا وَلا تَحْزَنوا وَأبشِروا بِالجَنَّةِ الَّتي كُنْتُمْ تُوعَدونَ نَحْنُ اولِياؤكُمْ في الحَياةِ الدُّنْيا وَفي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فيها ما تَشْتَهي أنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فيها ما تَدَّعونَ * نُزُلاً مِنْ غَفورٍ رحيمٍ * وَمَنْ أحْسَنُ قَوْلاً مِمَّن دَعا الِى اللهِ وَعَمِلَ صالِحاً وَقال : انَّني منَ المُسْلِمينَ * وَلا تَسْتَوي الحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتي هِيَ أحْسَنُ فَاِذا الَّذي بَيْنكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كأنَّه وَلِيٌّ حَميمٌ * وَما يُلَقَّاها الّا الذينَ صَبَروا وَما يُلَقَّاها الّا ذو حَظٍّ عَظيمٍ .

(من سورة فصلت)

الـكلمة	معنـاهـا
استقاموا	(ثبتوا على الايمـــان واطاعوا الله وأدوا مــا وجب عليهم) •
أولياؤكم	ناصروكم ، نحفظكم
تدّعون	تطلبون
نزلا	رزقا (الطعام يهيـــأ للضيف)
ادفع بالتي هي أحسن	قابل الاساءة بالاحسان
ولي حميم	صديق قريب مخلص
حظ	نصيب

المعنى

في هذه الآية الكريمة ، وعد من الله ربنا بالجنــة للمؤمنين الذين يعتقدون ان الله واحد لا شريك لــه ،

ويطيعون أوامره ويؤمنون برسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ويتأدبون بأدب الأسلام ، فيعفون عمن اساء اليهم بأن يقابلوا السيئة بالحسنة فاذا أساء اليهم أحد عفوا عنه .

انك اذا عفوت عن صاحبك عند اساءته اليك ، يندم على ما فعل ويرى أنك عاقل . فيصير لك صديقا مخلصاً بعد أن كان عدوا شديد العداوة ، وهذه هي صفة المؤمن المؤدب ، ولا ينال هذه الصفة الا صاحب العقل الكبير ، والمؤمن المهذب المطيع لاوامر الله وأوامر رسوله .

الدرس الثاني عشر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الجَنَّةِ
زُمَراً حَتَّى إِذا جاءُوها فُتِحَتْ أَبْوابُها وَقالَ
لَهُمْ خَزَنَتُها سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ
فادْخُلوها خالِدِينَ * وَقالوا : الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي
صَدَقَنا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ
الجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ العامِلِينَ *
وَتَرى المَلائِكَةَ حافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
بالحَقِّ وَقِيلَ : الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ .

(من سورة الزمر)

الـكلمة	معنـاهـا
وسيق الذين اتقوا	(سوق مراكبهم ، لانه لا يذهب بهم الا راكبين)
زمراً	جماعات
طبتم	طهرتم من الخطايـــا والذنوب
خالدين	باقين فيها أبداً
نتبوأ	ننزل
حيث نشاء	حيث نختار
حافّين	محدقين ، محيطين
من حول العرش	من كل جانب منه
يُسبِّحون	يقولون : سبحان الله

المعنى

يأتي ركب المتقين يوم القيامة الى الجنة ، وهـــم جماعات فاذا وصل الركب الى باب الجنة قال لهـــم الملائكة الواقفون على أبوابها : سلام عليكم لقـد طهركم الله ايها المؤمنون فادخلوا الجنة ، فانهـا دار الطاهرين الطيبين ، واتخذوها مقراً لكم واختاروا ما شئتم من الأمكنة فهذا هو ثوابكم من الله ربنا .

فاذا دخل المؤمنون الجنة ، رأوا الملائكة وقوفـــاً حول العرش يحفّون به من كـــل جانب يذكرون الله ويقولون : سبحان الله والحمد لله ، متلذذين بهـــذا الذكر ، ناظرين هذه النعمة التي أنعمها ربنا عـــلى المتقين جزاء عملهم .

الدرس الثالث عشر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

اِنَّ الأبْرارَ يَشْرَبونَ مِنْ كَأسٍ كانَ مِزاجُها كافوراً * عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ يُفَجِّرونَها تَفجيراً * يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخافونَ يَوْماً كانَ شرُّهُ مُسْتَطيراً * وَيُطعِمونَ الطَّعامَ علىٰ حُبِّهِ مِسْكيناً وَيَتيماً وَأسيراً * اِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوجْهِ اللهِ لا نُريدُ مِنْكُمْ جَزاءً ولا شكُوراً * اِنَّا نَخافُ مِن رَبِّنا يَوْماً عَبوساً قَمْطريراً * فوَقاهُمُ اللهُ شَرَّ ذٰلِكَ اليَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُروراً * وَجَزاهُمْ بِما صَبَروا جَنَّةً وَحَريراً * مُتَّكِئينَ فِيها علىٰ الأرائِكِ لا يَروْنَ فيها شَمْساً وَلاٰ زَمهَريراً * وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْليلاً * وَيُطافُ علَيْهِمْ بآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ

وأكواب كانت قواريرا * قوارير من فضة قدروها تقديراً * ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلاً * عيناً فيها تسمى سلسبيلا * ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً * عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً * إن هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً *

(من سورة الدهر)

الكلمة	معناها
الأبرار	المطيعون
يشربون من كأس	يشربون شرابا صافيا أبيض اللون
كان مزاجها كافورا	فيه لون الكافور ورائحته

الكلمة	معناها
يشرب بها	يشرب من هذه العين
يفجرونها تفجيرا	يجرونها حيث شاءوا من منازلهم
يوفون بالنذر	(يؤدون ما عليهم من الواجبات حتى النذر)
مستطيراً	منتشراً
على حبه	مع شهوتهم له
مسكيناً	فقيرا
واسيرا	محبوساً
لوجه الله	لطلب ثوابه
عبوساً	كريه المنظر
قمطريراً	شديد العبوس
الأرائك	جمع أريكة، وهي السرير
شمساً ولا زمهريراً	حراً ولا برداً
نضرة	حسناً واضاءة في وجوههم
دانية	قريبة
ظلالها	شجرها

الــكلمة	معنــاهــا
أكواب	أقداح بلا عرى
قوارير	زجاج
قدَّروها تقديرا	قاسوها على قــــدر الشاربين
(يسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا)	شراباً ممزوجا بالزنجبيل
سلسبيلا	سهل الشرب في الحلق
حسبتهم لؤلؤاً منثوراً	(مثل اللؤلؤ في نظافتهم وصفاء ألوانهم)
عاليهم	عليهم (أي لابسون) •
سندس	حرير
واستبرق	نوع من الديباج
وحلوا أساور من فضة	يلبسون أساور من فضة
وسقاهم ربهم شرابــاً طهوراً	شراباً نظيفا طاهراً
جزاءً	ثواباً

المعنى

١ ــ يصف الله تعالى حال المطيعين في الجنة الذين أدوا

واجباتهم في الدنيا ٠

الذين يطعمون المساكين والأيتام والأسرى لا ينتظرون جزاء ولا شكراً ، بل يريدون رضاء الله تعالى ٠

٢ ـ هيأ الله جل جلاله للمؤمنين من عباده عيناً فيها شراب له رائحة الكافور وبياضه ، يجرون من هذه العين جداول الى حيث يشاؤن من منازلهم وقد حفظهم الله ربنا من أهوال يوم القيامة وشروره ووصفهم الله بأنهم كانوا يطعمون الطعام مع شهوتهم له وحاجتهم اليه ويقدمونه للمسكين واليتيم والأسير ٠

يريدون بذلك رضاء الله ، ويخافون يوماً شديد الهول فحفظهم الله من شره وجعل في وجوههم حسناً وملأ قلوبهم فرحا وسروراً ٠

٣ ـ أثابهم الله الجنة فلبسوا الحرير وجلسوا على الأسرة لا يرون في الجنة حرا ولا بردا ٠

تظللهم أشجارها ، تدنو منهم ثمارها ، لايتعبون

في قطافها بل يمد أحدهم يده فيتناول الثمر ٠

٤ ـ جعل الله لهم خدما نظيفين طاهرين مثـل اللؤلؤ في جمالهم ونظافتهم ، يقدمون لهـم الشـــراب بأكواب وأقداح من فضة صافية كالزجاج يرى باطنها من ظاهرها ، وفي هذه الاقداح شـــراب لذيذ سهل الشرب ، طعمه كطعم الزنجبيل ٠

٥ ـ يتمتع المؤمنون بهذا النعيم الذي لا يوصـــف وبهذا الملك الواسع يلبسون الحرير وأســاور الفضة ويشربون الشراب اللذيذ الطاهر جـزاء لاطاعتهم أوامر ربنا وايمانهم بنبينا محمد صـلى الله عليه وسلم ٠

الدرس الرابع عشر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمونَ * إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فيهِ الأَبْصارُ * مُهْطِعينَ مُقْنِعي رُؤُوسِهِمْ لا يرتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ * وأفْئِدَتُهم هَوَاءٌ * وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأتيهمُ العذابُ ، فَيقولُ الَّذينَ ظَلموا : رَبَّنا أخّرْنا إِلىٰ أجَلٍ قريبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسلَ أَوَ لَمْ تكُونوا أقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ * وَسَكَنْتُمْ في مَساكِنِ الَّذينَ ظلموا أنْفُسَهُمْ وَتَبيَّنَ لَكمْ كَيْفَ فَعلْنا بِهمْ وَضَرَبْنا لَكُم الأمْثالَ *

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللهِ مَكْرُهُمْ
وَإِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبالُ * فَلا
تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ * إِنَّ اللهَ
عَزِيزٌ ذو انْتِقامٍ * يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ
الأَرْضِ وَالسَّمٰواتُ وَبَرَزُوا لِلّهِ الواحِدِ
القَهّارِ * وَتَرَى المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ
في الأَصْفادِ * سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ وَتَغْشَى
وُجُوهَهُمُ النّارُ * لِيَجْزِيَ اللهُ كُلَّ نَفْسٍ
ما كَسَبَتْ ، إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسابِ *

هٰذا بَلاغٌ لِلنّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ
وَلِيَعْلَمُوا أَنَّما هُوَ إِلٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو
الأَلْبابِ *

(من سورة ابراهيم)

الكلمة	معناها
الظالمون	الكافرون
تشخص فيه الابصار	تديم النظر
مهطعين	مسرعين
مقنعي رؤوسهم	رافعي رؤوسهم الى السماء
لا يرتد اليهم طرفهم	لا يرجع اليهم بصرهم
وافئدتهم هواء	قلوبهم خالية
أخرنا	ردنا الى الدنيا
من زوال	من تحوّل عنها (عن الدنيا)
ضربنا لكم الامثال	بيّنا لكم أحوال الامم
مكروا مكرهم	دبّروا تدبيرهم الخفي
وان كان	وما كان
ان الله عزيز	انّ الله قوي غالب
يوم تبدل الارض غير الارض	يوم القيامة
مقرّنين	مشدودين
الأصفاد	القيود

الكلمة	معناها
قطران	سائل يشبه النفط
تغشى	تعلو
بلاغ	انذار
ينذروا	(بالبناء للمجهول) أي: يخوّفوا
يذّكر	يتّعظ

المعنى

١ ـ ان الله ربنا عالم بما يفعل الكافرون ، لايخفى عليه شيء من فعلهم ، وانه سوف يعاقبهم على هذا الفعل . ولكن يؤخرهم الى يوم القيامة الذي يشتد فيه الخوف من العذاب ويسرع الكافرون الى لقاء الجزاء رافعي رؤوسهم الى السماء وأبصارهم مفتحة لا يغمضونها من الحيرة ، وعقولهم تائهة لا يعرفون أين يذهبون .

٢ ـ فأنذر الناس يا محمد بشدة العذاب في هـــــذا اليوم ، يوم يندم الكافرون فيقولون ربنا أرجعنا الى الدنيا لنطيع أوامرك ونؤمن برسلك ولــكن لا ينفعهم الندم فانهم كانوا يقولون انهم باقــون في الدنيا لا ينتقلون منها الى دار أخرى ولم يؤمنوا بالبعث •

٣ ـ لقد بينا لهم كيف فعلنا بالذين كفروا من قبلهم. الذين لم يطيعوا أوامر الله ، ولم يؤمنوا برسله ، وبذلوا جهدهم في منع الرسل من تأدية واجبهم •

٤ ـ ان الله ينصر رسله وهو قوي غالب ينتقم مــــن الذين لا يطيعون أوامره ولا يؤمنون برســـــله وسوف ينتقم منهم يوم تبــــدل الأرض بأرض غيرها وتبدل السماوات بسماوات غيرها ويظهر الكافرون امام الله الواحد القهار مشدودين فـــي القيود عليهم ثياب مطلية بالقطران تلتهب فيهـــا النيران •

جزاءً بما عملوا لأن ربنا يجزي كل نفس بما عملت ويحاسبها عليه انه سريع الحساب •

الدرس الخامس عشر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيم

إِنَّا أرسلْنا نوحاً إِلَىٰ قَوْمِهِ أنْ أنْذِرْ قَوْمَك مِنْ قبلِ أن يأتيهُمْ عذابٌ أليمٌ * قالَ : يا قومِ إنّي لكُمْ نذيرٌ مُبينٌ * أنِ اعْبُدوا اللهَ وَاتَّقوهُ وَأطيعُونِ * يغْفِرْ لكُمْ مِنْ ذُنوبِكُمْ وَيُؤخِّرْكُمْ إلىٰ أجلٍ مُسمّىً إنَّ أجَلَ اللهِ إذا جاءَ لا يُؤخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تعْلَمونَ * قالَ : رَبِّ إنّي دَعوْتُ قَوْمي لَيْلاً وَنَهاراً * فلمْ يزِدْهُمْ دُعائي إلا فِراراً * وإنّي كُلَّما دَعوْتُهم لِتَغْفِرَ لَهُمْ جعَلوا أصابِعَهُم في آذانِهمْ وَاسْتَغْشَوْا ثيابَهُمْ وَأصَرّوا وَاسْتَكْبَروا اسْتِكباراً * ثُمَّ إنّي دَعوْتُهُمْ جِهاراً * ثُمَّ إنّي أعْلَنْتُ لَهُمْ وَأسْرَرْتُ لَهُمْ

إِسْراراً * فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ
غَفّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً *
وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
جَنّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً * ما لَكُمْ لا
تَرْجُونَ لِلّهِ وَقاراً * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً * أَلَمْ
تَرَوا كَيْفَ خَلَقَ اللّهُ سَبْعَ سَمٰواتٍ طِباقاً *
وَجَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً*
وَاللّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَباتاً * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ
فِيها وَيُخْرِجُكُمْ إِخْراجاً * وَاللّهُ جَعَلَ لَكُمُ
الأَرْضَ بِساطاً * لِتَسْلُكُوا مِنْها سُبُلاً فِجاجاً*
قالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ
لَمْ يَزِدْهُ مالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاّ خَساراً * وَمَكَرُوا
مَكْراً كُبّاراً * وَقالُوا : لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا
تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُواعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوق
وَنَسْراً * وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَلا تَزِدِ الظّالِمِينَ
إِلاّ ضَلالاً * مِمّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا

ناراً فلَمْ يَجِدوا لَهُمْ مِنْ دونِ اللهِ أنْصاراً * وَقالَ نوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلى الأرْضِ مِنَ الكافِرينَ دَيّاراً * اِنَّكَ اِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلّوا عِبادَكَ ولا يَلِدوا اِلا فاجِراً كَفّاراً * رَبِّ اغْفِرْ لي وَلِوالدَيَّ وَلِمَنْ دخلَ بَيْتي مؤْمناً وَلِلمؤْمنينَ والمؤْمِناتِ وَلا تَزِدِ الظّالِمينَ اِلا تَباراً *

(من سورة نوح)

الكلمة	معناها
أنذر قومك	خوف قومك
عذاب أليم	عذاب مؤلم
مبين	واضح الانذار
يؤخركم	يؤجل عذابكم
انَّ أجل الله اذا جاء لا يؤخر	(اذا لم تؤمنوا وأراد الله أن ينزل عليكم العذاب في وقت فسوف لا يؤجل ذلك)

الـــكلمة	معنــاهــا
دعوت قومي ليلا ونهارا	ناديتهم نداءً متصلاً
جعلوا أصابعهم في آذانهم	(جعلوا أصـــابعهم في آذانهم حتى لا يسمعوا)
استغشوا ثيابهم	(غطوا رؤوسهم بثيابهم حتى لا يروني)
أصروا	ثبتوا على عنادهم
واستكبروا	تكبروا على الايمان
دعوتهم جهارا	ناديتهم بأعلى صوتي
أعلنت لهم وأسررت لهم	كلمتهم بالسر والعلن
يرسل السماء عليــكم مدرارا	ينزل عليكم المطر كثيراً
مالكم لاترجون لله وقارا	(لماذا لا تأملون تعظيم الله اياكم بأن تؤمنوا)٠
وقد خلقكم أطوارا	أحوالا مختلفة

الـكلمة	معنـاهـا
والله أنبتكم من الارض نباتا	(خلقكم من الارض اذ خلق أباكم آدم منها)
ثم يعيدكم فيها -	بالدفن بعد الموت
ويخرجكم اخراجا	يحييكم للبعث
بساطا	مبسوطة
سبلا	طرقا
فجاجا	واسعة
واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا	(اتبعوا رؤساءهم المقدمين ، أصحاب الاموال والاولاد الذين تزيدهم أموالهم واولادهم في الدنيا وجاهة وفي الآخرة خسارة)
ومكروا مكرا كبارا	(احتالوا وبذلوا الجهد لمنع نوح من أداء واجب الرسالة)
لا تذرنَّ	لا تتركنَّ
ودا ، وسواعا ، ويغوث، ويعوق ، ونسرا	أسماء أصنامهم

الكلمة	معناها
مما خطيئاتهم	من أجل خطيئاتهم
أغرقوا	بالطوفان
فادخلوا نارا	عوقبوا بها عقب الاغراق
دياراً	نازل دار . أحداً
الا فاجرا كفارا	خارجا عن الطاعة كثير الكفر

المعنى

١ ـ كان قوم نوح عليه السلام يعبدون الأصنام المنحوتة من الحجارة وكان لكل صنم اسم ويقال : ان اكبر هذه الاصنام اسمه «ودّ» ثم «سواع» و «يغوث» و «يعوق» و «نسر» فنهاهم عن عبادتهم وخوفهم عاقبة ذلك وقال لهم: اعبدوا الله وأطيعوا أمره يغفر لكم خطاياكم وينزل عليكم المطر الكثير ويهب لكم المال والبنين وتنالوا تعظيم الله يوم القيامة .

٢ ـ دعاهم نوح عليه السلام الى عبادة الله ، ووجه

أنظارهم الى أنفسهم لأنها أقرب شيء يستطيعون أن ينظروا فيه ويفكروا فيه، وبين لهم أن الله تعالى خلقهم أطوارا ، طورا خلق فيه آدم من تراب ، وطورا خلق الانسان فيه بالولادة في مراحل معلومة كل منَها يسمى أيضاً طوراً ، وبعد أن نبههم على النظر في أنفسهم وجه نظرهم الى السماوات ونظامها العجب ، فيها الشمس المضيئة تشرق في الصباح وتغرب في المساء تنضج الثمر والزرع وتحفظ أجسامنا من العلل والأمراض ٠

وفيها القمر المنير يضيء الظلام ونعرف به عدد الايام والاشهر والسنين ٠

٣ ـ وجه نظرهم مرة أخرى الى أنفسهم فقال لهم ان الله خلقكم من تراب ثم يعيدكم الى التراب بعد الموت ثم يخرجكم من قبوركم أحياء يوم القيامة يحاسبكم على ما فعلتم في الدنيا فيجازيكم على عملكم أما الى الجنة واما الى النار ٠

٤ ـ ووجه نظرهم الى الأض كيف مهدها الله لهم

يتخذون فيها طرقاً واسعة لكسب الرزق والانتقال من بلد الى بلد .

٥ ـ وكلما دعاهم نوح الى عبادة الله وطاعته ادخلوا أصابعهم في آذانهم حتى لا يسمعوه وغطوا رؤوسهم بثيابهم ولم يزدهم دعاؤه الا هربا منه

٦ ـ فقال نوح : يا رب انهم عصوني وبذلوا جهدهم واحتيالهم لمنعي عن أداء واجبي ، واتبعوا رؤوساءهم المقدمين أصحاب الأموال والبنين الذين ألهاهم ما لهم وأبناؤهم عن اطاعة الله فخسروا ثواب الآخرة .

٧ ـ ان هؤلاء المقدمين أضلوا كثيراً من الناس ،وقالوا لهم : لا تتركوا عبادة الاصنام .

يا رب لا تبق منهم احدا لانك ان ابقيتهم أفسدوا الناس وعلموا أولادهم الفساد والعصيان .

٨ ـ استجاب الله تعالى دعوة نوح عليه السلام فأغرقهم وأدخلهم النار بعد أن ماتوا بالغرق .

الدرس السادس عشر

الواجبــات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

يا بُنَيَّ أقِمِ الصَّلٰواةَ وَأمُرْ بالمَعْروفِ وَانْهَ عَنِ المُنْكَرِ وَاصْبِرْ علىٰ ما أصابَكَ اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الاُمورِ * وَلاٰ تُصَعِّرْ خَدَّك لِلنَّاسِ وَلاٰ تَمْشِ في الأرْضِ مَرَحاً اِنَّ اللهَ لاٰ يُحِبُ كُلَّ مُخْتالٍ فَخورٍ *وَاقْصِدْ في مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ اِنَّ أنْكَرَ الأصْواتِ لَصَوْتُ الحَميرِ *

(من سورة لقمان)

الـكلمة	معنـاهـا
المعروف	كل عمل حسن
المنكر	كل عمل قبيح
من عزم الامور	من الامور الواجبة
لا تصعِّر خدّك	لا تمل خدك كبرا
مرحاً	شديد الفرح والاعجاب بنفسك
مختال	متكبر
فخور	كثير الفخر
اقصد	(توسط في مشيك بين البطء والسرعة)
أغضض من صوتك	أخفض من صوتك
أنكر الاصوات	أقبح الاصوات

المعنى

في هذه الآية بيّن الله تعالى كيف يؤدب الآباء أولادهم ويعلمونهم عمل الخير والابتعاد عن عمل الشر وفي مقدمة هذه الآداب :

١ ـ اقامة الصلاة وأداؤها في أوقاتها لأن الصلاة تعلم الانسان الطاعة والنظام والمحافظة على الزمن وحب الله ربنا ، لأن الانسان يقف بين يدي ربه يذكره ويتوب اليه ويطلب منه المغفرة ، ووقوف الانسان بين يدي ربه معناه أن الانسان يعطي ربه عهداً على الطاعة وعمل الخير وتجنب عمل الشر ٠

٢ ـ ارشاد الناس الى فعل الخير والابتعاد عن الشر والصبر على ما يصيب المرشد من الأذى في سبيل ذلك فان كثيرين من الناس لا يرضون بالارشاد ويؤذون المرشد فيجب عليه أن يصبر على أذاهم فان صبره دليل على شجاعته ٠

٣ ـ ومن الآداب التي ترشد اليها هذه الآية : ان

يكون الانسان متواضعا لا يتكبر على النـــاس ، ولا يميل بوجهه عنهم تكبراً ، ولا يفخر بمالـــه وولده عليهم ، ولا يمشي معجباً بنفسه ، بـــل يجب عليه أن يمشي مشياً معتدلا متوســطا بين الدبيب والاسراع ٠

٤ ـ ويجب على المرء أن يتكلم بصوت هادىء منخفض اذا تحدث مع صاحبه فان الصوت الهادىء فـــي الحديث دليل على الادب والتهذيب ٠

٥ ـ على الآباء أن يأمروا أولادهم بأداء الصلاة، عليهم أن يقيموها أمامهم ليكونوا قدوة للابناء لان الولد يقتدي بأبويه ويعجب بأعمالهما ويتحــدث عنهما الى معلميه وأصدقائه ٠

الدرس السابع عشر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

يا أيُّها الَّذِينَ آمنوا كُتِبَ عليكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ على الَّذين مِنْ قبلكُمْ لعلَّكُمْ تَتَّقونَ * أيّاماً معدوداتٍ فمنْ كانَ منكُمْ مَريضاً أو على سفرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أيّامٍ أُخَر . وَعلى الَّذينَ يُطيقونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكينٍ فَمنْ تطوَّعَ خيراً فهُوَ خيرٌ لهُ وَأنْ تَصوموا خيرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمونَ *

شَهْرُ رمَضانَ الَّذي أنْزِلَ فيهِ القُرآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى والفُرْقانِ فَمنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فلْيَصُمْهُ . وَمَنْ كانَ مَريضاً أو على سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أيّامٍ أخَرَ .

يريدُ اللهُ بِكُم اليُسْرَ وَلا يُريدُ بِكم العُسْرَ ، وَلِتُكْمِلوا العِدَّةَ وَلتُكَبِّروا اللهَ على ما هَداكمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرونَ *

(من سورة البقرة)

الكلمة	معناها
كتب	فرض
على سفر	مسافراً
فعدة من أيام أخر	فعليه عدد أيام أخر يصومها بدلها
يطيقونه	يتحملون الصيام بمشقة زائدة
فدية	بدل ، عوض
طعام مسكين	أن يقدم طعاماً يكفي مسكينا
فمن تطوع خيراً فهو خير له	(من تصدق بأكثر من طعام مسكين فهو خير له)
وان تصوموا خير لكم	الصيام أحسن من الافطار

الـكلمة	معنـاهـا
بينات	دلالات
الفرقان	(المفرق بين الحـلال والحرام او الحق والباطل)
فمن شهد منكم الشهر	(فمن كان شاهداً ، أي حاضرا مقيما غير مسافر حين ظهور الهلال فليصم)
اليسر	التسهيل
العسر	الشدة

المعنى

١ ـ أوجب الله تعالى علينا أن نمتنع عن الطعـام والشراب في أيام شهر رمضان ، وجعل ذلك عـلى الأصحاء المقيمين في بلدهم • فمن كان مريضـا يضره الصوم فله أن يفطر ومن كان مسافراً جاز له الافطار أيضا لأن السفر متعب وعـلى المريض أن يصوم مقابل الأيام التي أفطر فيها اذا شـفي من مرضه ، كذلك يصوم المسافر اذا أقـام في المدينة •

٢ ـ ويفطر الشيخ الكبير والمرأة العجوز والشخص الضعيف اذا كانوا لا يستطيعون الصـــوم الا بمشقة زائدة ويقدمون عوضا عن كل يوم يفطرون فيه . ومقدار هذا العوض طعام يوم كامل يطعمه مسكينا ومن أطعم أكثر من ذلك فهو خير له .

٣ ـ لقد فرض الله علينا الصوم في شهر رمضـــان الذي فضله الله ربنا على بقية الشـــهور . لأنــه شهر ابتدأ فيه نزول القرآن على نبينا محمـــد صلى الله عليه وسلم والقرآن كما علمت . فيـــه آدابنا واخلاقنا والاحكام التي تفرق بين الحـــلال والحرام .

٤ ـ ان الله لم يفرض علينا الصوم طول آيام السنـــة بل جعلها أياما قلائل هي أيام شـــهر رمضـــان وسمح للمرضى والمسافرين أن يفطروا فيها ثـــم يصوموا مقابل ذلك عند الشفاء من المرض وعند العودة أو الراحة من السفر لأن الله ربنـــا يرأف بحالنا فيسهل أوامره ولا يشددها .

حكمة الصـــوم

د ـ فرض الله علينا الصوم لتصح أجسامنا .ولنتعود الصبر على الجوع . ونعرف ألم الجـــوع الـــذي يقاسيه الفقراء . فنعطف عليهم ونساعدهم .

الدرس الثامن عشر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

وَالَّذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقونَها في سَبيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أليمٍ * يَوْمَ يُحْمىٰ عَلَيْها في نارِ جَهَنَّمَ فتُكْوىٰ بِها جِباهُهُمْ وَجُنوبُهمْ وَظُهورهُمْ ، هٰذا ما كَنَزْتُمْ لِأنْفُسِكُمْ فَذوقوا ما كُنْتم تَكْنِزونَ *

(من سورة التوبة)

الكلمة	معناها
يكنزون	يجمعون ويدخرون
سبيل الله	طريق الخير وحق الزكاة
بشَّرهم	أخبرهم

المعنى

١ ـ فرض الله تعالى على المسلم البالغ العـــاقل الذي يملك ثروة ، مقدارا من المال يخرجه من هـــذه الثروة ويعطيه الفقراء ليوسع عليهم في الـــرزق ويدفع عنهم ضرر الجوع ٠

٢ ـ ان الله سبحانه تفضل على الأغنياء ورزقهـــم ثروة يعيشون منها وينعمون بها ، فـأمرهم أن ينفقوا منها على طرق الخير ٠ ومن طرق الخـــير التبرع لبناء المستشفيات وبناء الملاجيء للعجزة والفقراء الذين لا يجدون شيئاً ٠

٣ ـ ان الأغنياء الذين يبخلون ولا ينفقون ممـــا اعطاهم الله ، ولا يؤدون الزكاة التي فرضـها الله ربنا ، يعذبهم الله يوم القيامة ، يؤتى بهم فتوقـد النار على دراهمهم فتكوى بها وجوههم وجنوبهم وظهورهم ويقال لهم : هذا جزاء ادخاركـــم وامتناعكم عن أداء الزكاة وعدم انفاقكم المال في سبيل الله ٠

الدرس التاسع عشر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

والمُؤْمِنونَ والمُؤمِناتُ بَعْضُهمْ أوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرونَ بِالمَعْروفِ وَيَنْهوْنَ عنِ المُنكَرِ وَيُقِيمونَ الصَلٰوة ويؤْتونَ الزَكٰوة ويُطيعونَ اللهَ وَرسولَهُ اُولٰئكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ اِنَّ اللهَ عَزيزٌ حَكيمٌ *

(من سورة التوبة)

الكلمة	معناها
أولياء	أنصار
المعروف	كل شيء حسن
المنكر	كل شيء قبيح
يقيمون الصلاة	يؤدونها في اوقاتها
ويؤتون الزكاة	يعطون الزكاة
عزيز	قادر
حكيم	يضع كل شيء في موضعه

المعنى

١ ـ وضع الله المحبة في قلوب المؤمنين والمؤمنات فأصبح كل واحد منهم يساعد الآخر ويعينه على فعل كل شيء حسن والابتعاد عن كل شيء قبيح: يرشدون الناس الى أفعال الخير وينهونهم عن أفعال الشر • يؤدون الزكاة للفقراء فتنشأ عن ذلك محبة صادقة بين الغني والفقير ويعيش المؤمنون كما تعيش الأسرة في أمن وسعادة •

٢ ـ يؤدون الصلاة في أوقاتها يقفون صفاً أمام الله جل جلاله يذكرونه ويشكرونه على نعمه يطيعونه ويرجون رحمته •

٣ ـ ان الله قادر على كل شيء فهو الذي يغفر خطايانا ويوفقنا للخير ويرزقنا ، وهو حكيم يضع كل شيء في محله يثيب المحسن ويعاقب المسيء •

الدرس العشرون

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

وإِذْ بَوَّأْنا لإِبراهيمَ مَكانَ البَيْتِ أنْ لا تُشْرِكْ بي شَيئاً وَطَهِّرْ بَيْتيَ للطَّائفينَ وَالقائِمينَ وَالرُّكَّعِ السُّجودِ * وَأذِّنْ في النَّاسِ بِالحَجِّ يأْتوكَ رِجالاً وَعلىٰ كُلِّ ضامِرٍ يَأْتينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ *

(من سورة الحج)

الكلمة	معناها
بوأنا	هيَّأنا ، بينا
لا تشرك بي شيئا	لا تجعل لي شريكا
وأذن في الناس بالحج	(ناد بالناس للحج-قل لهم حجوا) .
رجالا	مشاة
وعلى كل ضامر	ركبانا على الابل الضعيفة
فج	طريق
عميق	بعيد

المعنى

١ ـ أمر الله تعالى سيدنا ابراهيم عليه السلام بأن يبني بيتاً في مكة وقد بين له مكان البناء ليكون هذا البيت أول بيت للعبادة يؤدي فيه المؤمنون الصلاة ، ويطوفون حوله وأن يكون طاهرا ليس فيه أصنام ·

٢ ـ وأمره الله أن ينادي في الناس للحج بأن يقول لهم : تعالوا الى بيت ربكم فاعبدوه فيه ، فجاءه الناس من كل مكان بعيد راكبين ومشاة ·

٣ ـ ولما أرسل الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ليرشد الناس ، فرض الله مرة واحدة في العمر على المسلم البالغ العاقل القادر على السفر والمالك لنفقات الذهاب والاياب والآمن على ماله وأولاده أن يحج البيت ، ويقف مع المؤمنين يدعو الله ويطلب عفوه ورحمته ، ويرى بجانبه أخاه المسلم لا فرق بين الغني والفقير ولا بين الراعي والرعية. كلهم اخوة متساوون ، يحب بعضهم بعضاً ، ويساعد أحدهم الآخر ·

الدرس الحادي والعشرون

من الحديث الشريف

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم :

لا يُؤْمِنُ أحدُكُمْ حتّى يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ٠

شرح الحديث

يقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : لا يكمل ايمان أحدكم حتى يحب لاخيه من الخير ما يحب لنفسه ٠

انك تحب أن تنجح في الامتحان فيجب عليك أن تحب لأخيك المؤمن النجاح ٠

انك تحب أن تكون محترماً بين أصدقائك فيجب عليك أن تحب لأخيك مثلما تحبه لنفسك ، أنك تحب أن لا يعتدي عليك أحد فيجب عليك أن تساعد أخاك المؤمن اذا اعتدى عليه أحد ٠

وانك تحب أن تنام هادئا لا يزعجك صوت الراديو في محل القهوة القريب منك ، فابذل جهدك أن لا ترفع صوت الراديو في بيتك حتى لا تزعج جارك الذي يريد أن ينام هادئاً ، ولا ترفع صوتك أو تحدث أصواتاً تزعج جارك ، لانك تحب الهدوء لتستطيع أن تنام أو تقرأ أو تكتب وجارك يحب ذلك ، فيجب عليك أن تحب له مثلما تحب لنفسك ٠

يجب على المؤمن أن يريد الخير لاخيه المؤمن مثلما يريد لنفسه ، ويدفع عن أخيه المؤمن الشر مثلما يحب أن يدفعه عن نفسه ، بمثل هذه الافعال تنشأ المحبة بين المؤمنين الذين يتأدبون بأدب الاسلام فيعيشون في سلام وسعادة ٠

الدرس الثاني والعشرون

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم :

عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلى البِرِّ ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي الى الجنَّةِ ، وَما يَزالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتحرَّى الصِّدْقَ حَتّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً ، وَإِيّاكُمْ وَالكَذِبَ فَانَّ الكَذِبَ يهْدي إِلى الفُجورِ وإِنَّ الفُجورَ يَهْدي إِلى النّارِ ، وَما يَزالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحرَّى الكَذِبَ حتّى يُكْتبَ عِنْدَ اللهِ كَذّاباً .

الكلمة	معناها
يهدي	يوصل
البر	كل خير
يتحرى	يطلب
الفجور	الفساد
صدّيقاً	كثير الصدق

الشـــرح

١ ـ يأمرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن نلتزم الصدق في أعمالنا وأقوالنا . فان الصدق يوصلنا الى عمل كل خير . وعمل الخير يدخلنا الى الجنة ·

وان الرجل الصادق الذي يستمر على الصدق في أعماله وأقواله يكتبه الله تعالى في سجل الصدّيقين وهؤلاء جماعة يقربهم الله ربنا اليه يوم القيامة ويعلي منزلتهم ·

٢ ـ نهانا عن الكذب لأن الكذب يوصل الى الفساد والفساد يوصل الى النار ، والرجل الذي يستمر على الكذب يكتب في سجل الكذابين وتكون النار مقره الأخير ·

٣ ـ اننا نرى الرجل الصادق محترماً بين أصدقائه واخوانه وله منزلة عظيمة بين الناس جميعا ·
ونرى الكذاب محتقرا خائبا في جميع أعماله لا يثق به أحد ولا ينظر اليه أحد ·

الدرس الثالث والعشرون

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم :

مثَلُ الجَليسِ الصَّالحِ وَجَليسِ السُّوء كَحامِلِ المِسْكِ وَنافخ الكيرِ ، فَحامِلُ المسْكِ إمَّا أنْ يُحْذِيكَ وَإمّا أنْ تَبْتاعَ مِنْهُ، وَنافِخُ الكِيرِ إمَّا أنْ يُحْرِقَ ثِيابَكَ وَإمَّا أنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبيثةً .

الكلمة	معناها
الجليس الصالح	(الصديق المؤدب الذي يجلس معك) .
جليس السوء	(الصديق الفاسد الاخلاق والطباع) .
حامل المسك	بائع الروائع العطرة
الكير	المنفاخ الذي ينفخ فيه الحداد .
يُحذِيكَ	يعطيك
تبتاع	تشتري

المعنى

يرشدنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى اختيار الصديق المؤدب وينهانا عن اتخاذ الرفيق السيء الأخلاق والطباع ، فان الانسان الذي يجلس مع صديق مؤدب يكتسب من طباعه وأدبه مثلما يكتسب من الرائحة الطيبة عند مروره ببائعها ، فانه اما أن يشمها وأما أن يشتري منها وأما أن يعطيه بائعها قليلا منها ، والذي يجلس مع الشخص الذي ساءت أخلاقه لا يسلم من شره أبدا ، ويكون مثله كمثل كير الحداد ، اذا اقتربت منه أما أن يحرق ثيابك وأما أن تشم رائحة كريهة . فعلينا أن نختار أصدقائنا المؤدبين لنستفيد من طباعهم وأخلاقهم ، ونبتعد عن مخالطة الاشرار حتى لا نتأثر بأخلاقهم السيئة .

الدرس الرابع والعشرون

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم :

إنَّ مِنْ أكبَرِ الكبائرِ أنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ والديْهِ . قيلَ : يارسُول اللهِ ، وكيف يَلْعَنُ الرَّجُلُ والِدَيْهِ قال : يسُبُّ الرجُلُ أبا الرَّجلِ فيَسبُّ أباهُ ويَسُبُّ أمَّهُ .

الكلمة	معناها
اكبر الكبائر	أعظم الذنوب
يلعن	يسب ويشتم

المعنى

في هذا الحديث الشريف يبين لنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منزلة الأبوين ووجوب احترامهما وعدم الاساءة اليهما فان من الاساءة أن تشتم شخصاً فيرد عليك ويشتم أبويك ، لذلك يجب على الانسان أن يصون لسانه ويكون مؤدباً لا يشتم أحداً فيقابله هذا بمثله فيشتم أباه وأمه ٠

وعلينا أن نتحلى بالآداب والاخلاق الكريمة وحفظ اللسان من العيب وأهانة الناس التي يتسبب عنها اهانة الوالدين ٠

الدرس الخامس والعشرون

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم :

مِنْ حُسْنِ اسْلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يَعْنِيهِ (١) ٠

المعنى

المسلم المؤدب الكامل لا يتدخل في أمور غيره ، بل يشتغل بأموره ويترك أمور الناس ، فلا يسأل عن أمور صديقه التي تخصه كأن يقول له مثلا : ماذا تأكل ؟ وكيف تنفق على نفسك ؟ ولماذا تلبس هذا الشيء ولا تلبس ذاك ؟

واذا رأى اثنين يتحدثان فلا يدخل نفسه بينهما فان ذلك يسمى فضولا ، والفضول صفة مذمومة لا تليق بالمسلم المؤدب ٠

(١) لا يعنيه = لا يهمه ٠

اذا رأيت شخصاً مشغولا فلا تسأله عن عملــــه فقد يزعجه سؤالك ٠

ان كثيراً من الناس يحبون أن يتصرفوا بأمورهم دون أن يشير عليهم أحد ، فأحذر أن تشير على رجـــل لم يطلب منك المشورة ٠

لا تجب قبل أن تسأل ، فان هذا تدخل فيمــــــا لا يهمك فان المسلم اذا تدخل فيما لا يهمه يعصـــــي نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ولا يرضى عنــــــه النـــاس ٠

الدرس السادس والعشرون

قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم :

المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلمونَ مِنْ لِسانهِ وَيَدِهِ .

المعنى

المسلم المؤدب هو المسلم الكامل .

١ ـ والمسلم الكامل هو الذي لا يشتم احداً ولا يعيب أحدا ولا يتكلم وراء أحد ولا يسعى في التفرقة بين اثنين ولا ينقل كلاماً بذيئاً سمعه من رجل تكلم به على آخر فيذهب اليه ويقص عليه ما سمعه ، فان ذلك يكون سبباً للفتنة التي تؤدي الى الهجر والتقاطع بين المسلمين .

على المسلم أن يكون كلامه مهذباً يدل على الخير فان ذلك يكون سبب محبة الناس واكتساب ثقتهم واحترامهم ٠

٢ ـ يجب على المسلم ان لا يضرب أخاه المسلم ولا يمد يده الى مال أخيه المسلم فيأخذه ، سواء أكان ذلك بعلم منه أم بغير علم . فان ذلك لا يتفق مع آداب الاسلام وأوامره ، فاذا حفظ المسلم لسانه من الكلام البذيء ، ومنع يده أن تمتد الى مال غيره ، وكفها عن أذى الناس ، فهو المسلم المؤدب الذي يرضى عنه ربنا الله ، ومن كسب رضاء الله وفقه الله للخير ، وملأ قلوب الناس بمحبته ٠

الدرس السابع والعشرون

قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم :

إيّاكُمْ والجُلوسَ على الطُّرُقاتِ فقالوا : مالَنا بُدٌّ، إنَّما هيَ مَجالِسُنا نَتَحدَّثُ فيها. قالَ : فإذا أبَيْتُمْ إلا المَجالِسَ فأعْطُوا الطَّريقَ حَقَّها ، قالوا : وما حقُّ الطَّريقِ ؟ قالَ : غَضُّ البَصَرِ ، وكفُّ الأذى ، وردُّ السَّلامِ والأمْرُ بِالمَعْروفِ ، والنَّهْيُ عَنِ المُنكَرِ .

الكلمة	معناها
ما لنا بد	ليس لنا عنه غنى
أبيتم الا المجالس	امتنعتم الا ان تجلسوا
غض البصر	(خفضه ومنعه عن النظر الى المحرمات) .
كف الاذى	منع الضرر
المنكر	كل شيء قبيح
المعروف	كل شيء حسن

المعنى

١ ـ ليس الطريق محلا للجلوس ، وانما معد للسير ، ولذلك نهانا نبينا عليه الصلاة والسلام عن الجلوس في الطرق حتى لا نؤذي المارين ولا نعوق سيرهم ٠

٢ ـ ان من آداب الاسلام أن لا تنظر الى المار اذا مر من أمامك حتى لا يخجل سواء أكان المار امرأة أم رجلا فان اطالة النظر الى المار تسمى فضولاً ، والفضول كما علمت صفة مذمومة ، ان المرأة تخجل اذا نظرت اليها ، كذلك يخجل الرجل اذا كانت ثيابه قديمة ، لأنك اذا نظرت اليه شعر أنك تعيب ثيابه أو تعيب مشيته ، فيجب أن نمتنع عن الجلوس في الطريق ، واذا جلسنا في الطريق ـ كما هي العادة في الدروب الضيقة حين يجتمع أبناء المحلة ـ فيجب علينا أن لا نطيل النظر الى أحد ، ولا نجلس في وسط الطريق

فنعوق السير ونؤذي المارين ، ولا نشتم أحداً ولا نهزأ به ٠

واذا سلم فلينا أحد نرد عليه السلام بمثل سلامه أو بأحسن منه ٠ وأن نشجع على عمل الخير وننهى عن فعل المنكر الذي يقع أمامنا مراعين بذلك أدب الاسلام ، ولا نرفع أصواتنا بالحديث فنؤذي الجار واذا فتح باب الجار فلا ننظر الى داخل البيت لأن ذلك يؤذيه ٠

كل ذلك من صفات المسلم المؤدب ، والنفس الطيبة ٠

الدرس الثـامن والعشرون

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم :

ما أكْرمَ شَابٌ شَيْخاً لِسنِّهِ إلاّ قيَّضَ اللهُ له مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ ٠

قَيَّضَ = هَيَّأ

المعنى

المسلم المؤدب يحترم أبويه ويحترم كل شيخ كبير ومن احترام الشيخ الكبير أن تقدمه على نفسك اذا مشيت معه ، ويدخل الدار قبلك ويخرج منها أيضاً قبلك اذا لقيته في الحالتين ٠ واذا خاطبته فخاطبه بكل أدب ولين ، واذا سألته عن شيء فاسأله

بلطف ، واستأذنه اذا أردت أن تتكلم معه بأن تقول له مثلا : « أتأذن لي أن أسألك عن شيء؟» • وتعينه عند الحاجة . واذا لقيته في السيارة فلا تجلس وتدعه واقفاً بل اترك له محلك وافسح له الطريق اذا نزل ، ولا تصعد قبله اذا كنتما معا عند الصعود. واذا كلمك فأنصت له حتى يتم كلامه . اذا فعلت ذلك فأنت المسلم المؤدب . وأنت المسلم الذي يرضى عنك ربنا ويوفقك للخير . ويهيىء لك شاباً مؤدباً يحترمك في أيام كبرك كما كنت تحترم الشيوخ في أيام شبابك •

الدرس التاسع والعشرون

قال نبينا عليه الصلاة والسلام :

اِنَّ اللهَ يُحِبُّ اذا عَمِلَ أحدُكُمْ عَمَلاً أنْ يُتْقِنَهُ (١) ٠

الشـــــرح

اذا بدأت عملا فاستمر على العمـــل حتى تتمه ولا تتركه على النصف فان ذلك قد يؤثر في العمل فــــلا يمكنك انجازه ٠

فاذا عملت عملاً فابذل جهدك أن تتناول هـــــذا العمل من جميع نواحيه ٠

فاذا قرأت درسك في اللغة فابذل جهدك ان تعرف ضبط الـــكلمة ونطقها ومخارج حـــروفها ومعناهـــا وموقعها في الجملة ونوع اعرابها ٠ واذا رســـــمت

(١) اتقن الشيء أحكمه : أكمله ، جعله كاملا لا نقص فيه

شكلاً من الاشكال الهندسية فابذل جهدك أن يكون الرسم متقناً لا نقص فيه لأن ذلك من تمام العمل ووضوح الدرس ٠

واذا أردت أن تحل مسألة حسابية ، ففكر أولا في جميع عناصرها . وضع ارقامها وضعاً تام الترتيب وضع الاشارات في محلها ، فان ذلك يسهل عليك الحل وتخرج النتيجة مضبوطة ٠

واذا أراد أبوك أن يرسلك الى أحد لتبلغه رسالة فأنصت الى أبيك حتى يتم كلامه ثم اذهب وبلغ الرسالة كما قالها لك أبوك ٠

واذا وفقك الله أن تكون صانع ساعات أو مهندس طيارات أو سيارات فأتقن عملك اتقاناً لتفوز به على غيرك ، واذا أصبحت محاميا أو طبيباً فأتقن أعمالك فان اتقان الاعمال يسبب ثقة الناس بك وحبهم لعملك واحترامهم لك ٠

اذا فعلت ذلك فأنت المسلم الذي يرضى عنك الله تعالى ويوفقك للخير ويجعل ذكرك جميلا بين الناس

الدرس الثـلاثون

قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم :

نَضَّرَ اللهُ امْرَءاً سَمِعَ مقالتي فوعاها ثُم بلَّغها عنّي ، فرُبَّ حاملِ فقهٍ غيْرِ فقيه ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلىٰ مَن هُوَ أفْقَهُ مِنْهُ ٠

الـكلمة	معنـاهـا
نضر الله وجهه	جمله وزينه
بلغها	أوصلها
مقالتي	قولي
حامل الفقه	(حافظ الادلة التي يفهم منها الاحكام) ٠

المعنى

يقول نبينا محمد عليه الصلاة والسلام :

لا يكفي أن يعرف المسلم حديثي فقط وانما عليه ان يعمل به وينقله عني بأن يوصله الى النـاس ليعملوا به ٠

ومن ذلك أن يرشد الناس الى الخير ، ويبين لهم أن ذلك من قول النبي عليه الصلاة والسلام ، ويجب

أن يكون الانسان قدوة لغيره فاذا رآه الناس يتأدب بأدب الاسـلام ويعمل بأوامر النبي عليـه الصلاة والسلام ، اقتدوا به وعملوا مثلما يعمل .

كان المسلمون الاولون ينقلون الى الناس احاديث النبي عليه الصلاة والسلامعندما يسمعونها فيأخذها عنهم الفقهاء المشرعون الذين وضعوا لنـا أحكام الشريعة الاسلامية ويجعلون هذه الأحاديث أدلـة لهذه الاحكام .

وكان المسلمون الأولون يبلغون الناس أحـاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام الى الناس فيتأدبون بآدابها ويعملون بها .

يجب على المسلم الذي يطيع الله ورسوله اذا حفظ القرآن الكريم وعرف معانيه وحفظ الحديث الشريف وفهم ما يراد به منه ، أن يبلغها الى النـاس ويظهر في المجالس بالآداب التي تعلمها منها ليكون قدوة يقتدى بـه .

الدرس الحادي والثلاثون

التهــــذيب

ضـــــبط النفس

١ ـ كان لرجل ولد وحيد ، وكان هذا الولد لا يفارق أبويه ، ولما وقعت الحرب حرص أبـواه على أن لا يذهب الى ميدان الحرب ، غير أن الولـد رأى أن الدفاع عن الوطن من الواجبات عليه ، وانـه اذا تخلف عدّ جباناً بين أخوانه ، فعزم على الذهـاب واستأذن أبويه فودعاه ،وبعد أشهر قلائل وقعت معركة بين العدو وبين الفرقة التي كان الولـــد فيها جندياً ، ودافع الولد دفاع الابطال حتى وقع صريعاً يتخبط بدمه ، ولكن الفرقة انتصرت على العدو وأفنت أكثر جنوده وأسرت الباقين .

ولما جاء الخبر الى الأبوين ، وقع الاب عـلى الارض وقد أغمي عليه وأصابه الشـلل من الحــــزن والجزع ، أما الأم فقد ضبطت نفسـها وقـالت : الحمد لله الذي وفق فرقتنا ونصرها على عدوها، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيـــم ، انني أرجو من الله أن يكتب ولدي بين أسماء الشـهداء

الذين يموتون في سبيل الله وفي سـبيل الوطن ، رحم الله ولدي وأسكنه الجنة .

٢ ـ سمع زهير انه ناجح ففرح بنجاحه ، وعلم أن هذا النجاح تسبب عن دراسته المنظمة طول السـنة الدراسية ، فلم يعجب بنفسه ، ولم يتكبر .

وسمع علي انه (اكمال) فجزع واضطرب ولزمه الحزن فلم يأكل ولم يشرب ولم يمسك بيـده كتاباً ولم يضبط نفسه فخسر .

وسمع فريد أنه ساقط في دروسه جميعها فـلم يجزع وعرف أن سقوطه تسبب عن تقصـير في الدراسة وأنه لم يدرس طول العام ولم يمسـك كتابه بيده الا قبيل الامتحان . فعزم على الدراسة وأخذ كتابه بيده ولم يترك فرصة الا اسـتفاد منها ، ولما جاء العام الثاني دخل الامتحان فاجتاز بنجاح باهر ..

وهكذا ضبط فريد نفسه وعرف تقصيره فأكمل نقصه ونجح .

٣ ـ كان عزيز يمشي مع رفيقه قاسم ، فرأيا نـاراً تلتهب في دار قد تركها أهلها فخارت قوى عزيـز وجبن ولم يتقدم ، أما قاسم فقد ضبط نفسـه

وأخذ يجمع الناس حول الدار وبعث الى الشرطة من يخبرها وبدأ باطفاء النار مع الشجاعة والاقدام ٠

ولم يزل كذلك هو ومن معه حتى اطفئت النار وأنقذت الدار والمحلة من التهام النار ٠

٤ ـ اشترى تاجر كمية كبيرة من القمح فخزنها مع وجود الغلاء والحاجة ، وكان يرجو أن يربح ربحاً كبيراً ، ولكن الله أرسل المطر فنما الزرع وكثر الخير فرخص القمح وخسر التاجر رأس ماله فجزع واضطرب وأصابه الحزن وضعفت نفسه فلم يستطع عملاً بعد ذلك ٠

٥ ـ كان قيس بن عاصم المنقرى(١) جالساً بفناء داره محتبياً(٢) يحدث قومه فأتى له برجل مكتوف وآخر مقتول وقيل له : هذا ابن أخيك قتل ابنك ، فلم يقطع حديثه ولم يحل حبوته ، ثم التفت الى ابن اخيه وقال له : أنت رميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ، ثم قال لابن له آخر :

قم يا بني فادفن أخاك ، وحُلَّ كتاف ابن عمك

(١) شيخ عشيرة مشهور بالحلم ٠

(٢) المحتبي : من يجمع ظهره وساقيه بثوبه أو بيده ٠

واحمل الى أمك مائة ناقة ديّة ابنها ، فانها غريبة لقد ضبط قيسٌ نفسه ، ولو جزع واضطرب لأمر بقتل ابن أخيه ، ولخسر رجلاً آخر من أسرته ، ولكنه عالج الامر بعقل وصبر وأناة .

٦ ـ كان نبينَا محمد (صلى الله عليه وسلم) أكثر الناس ضبطاً للنفس ، فقد روي أن رجلاً من أهل البادية جذب رداءه جذبة شديدة أثرت في عنقه وقال : يا محمد أعطني من مال الله الذي عندك ، فالتفت اليه رسول الله وتبسم وأمر له بشيء . فلا تجزع اذا أصابتك مصيبة ولا تضطرب ولا تستسلم للحزن ، ولا تغضب لكل أمر ، بل أضبط نفسك وفكّر في حل الامر بصبر وأناة .

يروى عن نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) انه جاءه رجل فقال له : أوصني فقال له الرسول : « لا تغضب » فقال : أوصني فقال الرسول : « لا تغضب » فقال : أوصني فقال الرسول : « لا تغضب » .

ان الغضب والجزع يضيعان على الانسان كثيراً من الامور التي يمكنه أن يحلها بصبر وأناة .

الدرس الثاني والثلاثون

الاتحاد والتعاون

١ ـ انك لا تستطيع وحدك ان ترفع السبورة من محلها . فاذا جاء صديقك معك استطعتما معا ان ترفعاها بسهولة ويكون رفعها أسهل من ذلك اذا جاء معكما صديق ثالث .

٢ ـ انك ترى في فرقة لاعبي الكرة . أن الفرقة المتحدة المتعاونة التي يعاون فيها كل واحد أخاه الآخر . تغلب الفرقة الثانية اذا كان أفرادها متخاذلين لا يعاون أحدهم الآخر .

٣ ـ ان الفرد وحده لا يمكنه أن يشيد داراً فاذا اجتمع عدد كبير استطاعوا في زمن قليل أن يشيدوا الدار ويرفعوا أعمدته العالية .

٤ ـ ان قطرات المطر اذا نزلت واحدة بعد الاخرى لا تؤثر في المكان ولكنها اذا نزلت مجتمعة بكثرة تحدث سيلا يجرف ما يصادفه أمامه .

٥ ـ اذا اجتمع ابناء الدار وساعد أحدهم الآخر فانهم يستطيعون أن يجمعوا ثروة للبيت وقوة . وقد ذكر لنا التاريخ أن قائداً من قواد المسلمين

وهو « المهلب بن أبي صفرة » جمع أولاده قبيل وفاته ، وأمرهم أن يجمعوا رماحهم ويجعلوها حزمة واحدة ، ثم طلب اليهم واحداً بعد الآخر أن يكسروها ، فبذل كل واحد منهم جهده فلم يستطع ثمَّ حلّ الحزمة وأعطى كلَّ واحد منهم رمحه وأمره أن يكسره فكسره بسهولة، فقال لهم أبوهم: هكذا أنتم يا بني مثلكم كمثل هذه الرماح ، ان اجتمعتم واتحدت كلمتكم لم يقدر عدوكم أن ينال من أضعفكم شيئاً . وان تفرقتم واختلفتم تغلب عليكم .

ان الاتحاد من أخلاق الاسلام ، ولذلك أمرنا الله ربنا به في قوله :

«وَاعْتَصِموا بحَبْلِ اللهِ جَميعاً وَلا تَفَرَّقوا»

وقال تعالى :

«وَتَعاونوا عَلى البِرِّ والتَّقْوى» .

الدرس الثالث والثلاثون

العدل

١ ــ تقسِّم الام التفاح بين أولادها فتعطي كل واحد منهم تفاحة ، فيفرحون ويلعبون في حوش الدار ، ولا تفكر الأم يوماً أن تعطي أحد أولادها تفاحتين والآخر تفاحة واحدة اذا قسمت التفاح بينهم ، لانها تعلم أن ذلك يؤلم أحد الاولاد ويفرح الآخر ان الام تبذل جهدها أن تساوي بين أولادها في كل ما تقسمه ، فيشعر الأخوة جميعاً بالمساواة ، وتقوى المحبة في قلوب أولادها ويعيشون في بهجة وسرور •

هذه أم عادلة ، والعدل في الاسرة مبعث سرورها وسعادتها •

٢ ــ يقف المعلم في الصف فيلقي اسئلته على الطلاب واحداً بعد الآخر ، ويطلب منهم أن يذهب كل واحد منهم الى السبورة ليحل التمرين ، ولا يقتصر على عدد معين منهم ، واذا صلح أخطاءهم في موضوعات دروسهم ، وضع العلامات عليها بالعدل فيقول الطلاب : هذا المعلم عادل وتزداد

ثقتهم بمعلمهم ومحبتهم له ، ويبذل كل واحد منهم الجهد في حفظ دروسه لانه لا ينال الا حقه ٠

٣ ـ يختصم طالبان في المدرسة ، فيذهبان الى المدير فيستمع الى كل منهما ويحكم للمحق على المبطل ، فيرضيان عنه ويقولان : هذا مدير عادل ، فتزداد ثقتهما بمدير المدرسة ويحبه الطلاب وتسير المدرسة سيراً حسناً ٠

٤ ـ يدخل الطلاب الامتحان « النهائي » وتصحح أجوبتهم لجنة ، فينجح كل منهم على حسب ما كتب ويعلم الطلاب ذلك ، فيقولون : هذه لجنة عادلة أعطت كل طالب ما يستحقه ، فيرضى الطلاب ويتحقق لديهم أن كل فرد ينال ثواب عمله ٠

٥ ـ اذا أخذ طلاب الصف السادس الابتدائي علاماتهم وأرادوا دخول دور المعلمين أو المدارس الثانوية وكان هذا الدخول على حسب درجاتهم حيث يدخل الاعلى ثم الذي يليه ، اطمأن الطلاب على مستقبلهم ، وزادت ثقتهم بادارة المدرسة ، عند ذلك يبذلون جهدهم لاتقان أعمالهم لانهم يعلمون أن المتقن هو الفائز وأن العدل يضمن له ذلك ٠

٦ ـ اذا شمل العدل البيت والمدرسة والمحيط اطمأنت الامة وانتشرت فيها الثقافة وتقدم النابه الذكي وتأخر الكسلان الغبي ، فاذا تم ذلك امتلأت دوائر الدولة ومصانعها بالاذكياء الممتازين ، فتمتاز الأمة بهم وتصبح لها شأن بين الامم ٠

٧ ـ ان العدل من أخلاق الاسلام ، قال الله سبحانه وتعالى :

اِنَّ اللّهَ يأمرُ بالعَدْلِ وَالاِحْسانِ ٠

وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم :

ثَلاثَةٌ لا تُردُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتّى يَفْطَر ، والاِمامُ العادلُ ، وَدَعْوَةُ المَظْلومِ ٠

فكن عادلاً في بيتك ومدرستك ومحيطك ٠

الدرس الرابع والثلاثون
الغيبة والنميمة

١ ـ اذا كنت في مجلس من المجالس وقام أحد الجالسين منَ هذا المجلس ذاهباً الى بيته أو عمله ثم أخذت تتكلم عليه بما يعيبه فقد غبته ، أي تكلمت عليه وهو غائب بشيء لا يرضاه سواء أكان ذلك صحيحا أم غير صحيح .

٢ ـ دخل رجل على أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه واغتابَ أحد المسلمين فغضب علي وقال له : يا هذا سنسأل عما قلت ، فان كنت صادقا مقتناك (كرهناك) وان كنت كاذباً عاقبناك وان شئت أن نقيلك (نعفو عنك) أقلناك ، فقال : أقلني : يا أمير المؤمنين ، فأقاله على أن لا يعود الى ذلك مرة أخرى .

وقد نهانا ربنا عن الغيبة فقال :

« وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً » .

فاحذر أن تغتب أحداً ، فانه اذا سمع ذلك عنك غضب وتألم وليس من أخلاق المسلم أن يؤلم أخاه المسلم أو يغضبه .

٣ ـ والنميمة هي أن ينقل النّمام كلاماً بين صديقين فيفسد بينهما ، انه يأتي الى أحدهما فيقول له : ان فلانا تكلم عنك بكذا ، ويعود الى الثاني فيقول له : ان فلانا تكلم عنك بكذا ، فيحقد أحدهما على الآخر ويفترقان بعد أن كانا صديقين ، وهذه ليست من أخلاق المسلمين وقد نهانا عنها النبي عليه الصلاة والسلام فقال : لا يدخل الجنة نمام .
وكان الحسن رضي الله عنه يقول : « من نمَّ لك نم عليك » فاذا جاءك أحد يقول لك : ان فلاناً تكلم عليك بكذا فلا تصدقه لأول مرة بل اذهب بنفسك واسأل عن ذلك وتأكد منه وبعد ذلك يكون الحق بيدك أما أن تعفو عنه واما أن تعاقبه ، فاحذر النمام فانه اذا تكلم عندك على أحد فاعلم انه سوف يتكلم عليك عند الآخرين .

الدرس الخامس والثلاثون

صون اللسان

١ ـ اذا جلست في مجلس ولقيت فيه شخصاً لاتعرف هل هو عالِم أو جاهل ، ذكي أو غبي ، فاذا تكلم واستمعت الى حديثه عرفت عنه ما كان مجهولا عندك •

فاللسان دليل على عقل الانسان وعلى علمه وجهله وأدبه وخلقه •

انك تستطيع أن تقول عن أي شخص بعد أن تسمع كلامه : ان هذا الشخص مؤدب أو سيء الخلق وهذا الشخص عاقل أو جاهل •

٢ ـ انك اذا جادلت أحد الطلاب في المدرسة،واستمع هذا الطالب الى حديثك حتى تتمه ، ثم تركته يتكلم أيضاً ليبدي رأيه في هذا الحديث ، فتكلم من دون أن يخرج منه كلام يزعجك أو يؤذيك أو يخرج منه كلام بذيء فان هذا الطالب مؤدب عاقل •

٣ ـ ترى طالبين يتحدثان حديثاً بصوت عال يشتم

أحدهما الآخر ويتكلم أحدهما بكلام بذيء فيرده عليه الآخر فيختصمان ، وقد يضرب أحدهما الآخر .

٤ ـ يأتي اليك طالب يطلب منك شيئا فلا تعطيه فتسمع كلاماً بذيئاً فيكون هذا الكلام دليلا على سوء أدبه وأخلاقه التي لا يرضى عنها ربنا والتي ليست من أخلاق المسلمين .

٥ ـ ان الشخص الذي يذم الناس أو يشتمهم أو يتكلم بكلام بذيء في المجالس يكون مكروهاً محتقراً بين الناس .

٦ ـ المسلم المؤدب هو الذي لا يخرج من فمه الا كلاماً مهذباً ولا يشتم أحداً ولا يستهزيء بأحد ولا يذكر معايب أحد وهو الذي يكون كلامه دائماً صادقاً ولا يفشى سراً لأحد يأتمنه على هذا السر .

الدرس السادس والثلاثون

القصـــص

قصة داود عليه الســلام

من سورة سـبأ ١٠ ـ ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد آتينا داود منا فضلا . يا جبال
أوبي معه . والطير . وألنا له الحديد * أن
اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا
إني بما تعملون بصير *

الكلمة	معناها
أوبي معه	رجعي معه
وألنا له الحديد	جعلنا له الحديد لينا
سابغات	دروعا واسعة
وقدر في السرد	اجعلها مناسبة الحلق

القصـــــة

كان داود عليه السلام غلاماً راعياً للغنم ، وكـان في بلاده رجل جبار تخاف منه الأبطال ، فنصر الله داود عليه السلام فقتله ، ثم اختــار الله ربنا داود نبيـــاً وأرسله الى بني اسرائيل وأنزل عليه الزبور ، فيـــه أناشيد تتضمن شكر الله ربنا والثناء عليه وبعضـــاً من الأخبار ، وأنعم عليه نعماً كثيرة ، منهـــا : أن الله سخر له الجبال فكانت تذكر الله معه ، وجعل الطـــير تردد ذكر الله معه اذا سمعته يذكر الله .

وألهمه الله تعالى كيفية الانة الحديد ليعمل منهـا دروعاً لجنوده ، فقد كانت للدروع قيمة في ذلك الزمن لانهـا كانت تحفظ الجندي من وصـــول الحربـــة والسيوف الى جلده .

وعلمه الله تعالى الحكمة ، وهي وضـــع الشيء في موضعه .

وعلمه فصل الخطاب ، وهو انه اذا قال قولا كان قوله صحيحاً لا يوجد فيه خطأ .

وكلما زاد داود شكراً لله ، زاده لله نعمة ، وقـد أنعم الله عليه بولده سليمان الذي ورثه ملكه ، وعلمه

الدرس السابع والثلاثون

قصة أيوب عليه السلام

من سورة «ص»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيم

وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ : أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ، هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّهُ أَوَّابٌ * صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ *

الـكلمة	معنـاهـا
بنصب	بضر
عذاب	ألـم
اركض برجلك	اضرب برجلك
هذا مغتسل	ماء تغتسل به
بارد وشراب	بارد تشرب منه
وهبنا له أهله	أعاده الله الى أهله
ومثلهم معهم	(رزقه الله البنين بقـدر ما كان عنده قبل مرضه)
ضغثاً	حزمة من حشيش
ولا تحنث	ولا تكذب في يمينك

القصـــة

من الأنبياء الذين قص الله علينا قصصــــهم في القرآن الكرِيم أيوب عليه السلام ·

ابتلاه الله سبحانه بأنواع البلاء فهلك ماله ومات أولاده ومرض مرضاً شديداً ، وهو صابر لا يجزع ، بل ينتظر أمر الله عز وجل · وقدتركه جميـع من في بلدته لا يعودونه ولا ينظرون اليه ، الا زوجته فقـد بقيت صابرة تواسيه وتسهر عليه وتداوي جروحـه وآلامه وقد جزعت من ذلك ، وابطأت عليـه يومـاً ، فحلف اذا عافاه الله من مرضه ليضربنها مائة جـلدة ، وبقى أيوب في آلامه وامرأته تروح وتغدو عليهوتطلب منه أن يدعو الله ليكشف عنه هذا العذاب ، فـدعا لله تعالى قائلا : يا رب انك ترى ما بي من الضر والعذاب فاكشف عني هذ االضر ، فاستجاب الله دعاءه وعافاه من مرضه وقال له ، يا أيوب اضرب برجـلك الارض فضرب أيوب الأرض فنبعت منها عين فاغتسل منهـا وشرب وعادت اليه صحته كما كانت قبلا ورجـع الله

ربنا له أهله وبارك له فيهم فأصبح عددهم ضعفين جزاء صبره .

وأمره الله أن يأخذ حزمة حشيش فيها مائة قصبة فيضرب فيها امرأته حتى لا يكذب وحتى لا يؤذي امرأته التي سهرت وداوت جروحه . وقد جوز الله ذلك رحمة به وبها لحسن خدمتها اياه ورضاه عنها وهكذا يجازي الله تعالى جميع الصابرين الذين يصبرون ولا يجزعون .



الدرس الثامن والثلاثون

قصة أصحاب الكهف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الكهْفِ وَالرَّقِيمِ
كانُوا منْ آياتِنا عَجَباً * إِذْ أَوَى الفِتْيَةُ إِلى
الكَهْفِ فقالُوا : رَبَّنا آتنا منْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً وَهيِّيء لنا مِنْ أمْرِنا رَشداً* فَضَرَبْنا
على آذانِهِمْ في الكَهْفِ سِنينَ عَدداً * ثُمَّ
بعَثْناهُمْ لِنعْلَم أيُّ الحزْبيْنِ أحصى لِما
لَبِثُوا أمَداً * نحْنُ نَقُصُّ عَليكَ نبأهُمْ
بِالحقِّ إِنّهُمْ فِتْيةٌ آمنُوا بِربِّهِمْ
وَزِدْناهُمْ هُدىً * وَرَبطنا على قلوبِهِمْ إِذ
قاموا فَقالوا : ربُّنا ربُّ السّماوات وَالأرْضِ
لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دونِهِ إِلٰهاً لقَد قلْنا إِذاً
شطَطاً *هؤلاءِ قَوْمُنا اتَّخذوا مِنْ دونِهِ آلِهَةً

لَوْلا يأتون عليْهِمْ بسلطان بيِّنٍ فمَنْ أظْلَمُ
ممَّن افْترى على' اللهِ كذِباً*وَإِذ اعْتزلْتُموهُمْ
وَما يعْبُدون إِلا' اللهَ فَأْوُوا إِلى' الكهْفِ
ينشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رحْمتهِ وَيُهيِّيءْ لكم
من أمْرِكُمْ مرْفقا* وَترىالشّمسْ إِذا طلعتْ
تزاوَرُ عنْ كهْفِهِمْ ذاتَ اليمينِ وَإِذا غربتْ
تقْرِضُهُمْ ذات الشِّمالِ وُهمْ في فجْوَةٍ مِنهُ
ذ'لك مِنْ آياتٍ اللهِ منْ يهْدِ اللهُ فهُوَ
المُهْتَدِ وَمنْ يُضْلِلْ فلَنْ تجدَ لهُ وَليّاً
مُرْشِداً * وَتحْسَبُهُمْ أيْقاظاً وَهُمْ رُقُودٌ
وَنُقلِّبهُمْ ذات اليمينِ وَذاتَ الشِّمالِ وَكَلْبهُمْ
باسِطٌ ذِراعيْهِ بِالوصِيدِ لَوِ اطّلعْتَ
عَليهِمْ لَوَلّيْتَ مِنْهُمْ فِراراًوَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ
رُعْباً * وَكذ'لِكَ بَعَثْناهُمْ لِيتَساءَلُوا
بَيْنَهُمْ قالَ قائِلٌ منهُمْ : كَمْ لَبِثْتُمْ ؟ قالوا :
لَبِثْنا يَوْماً أو بَعْضَ يَومٍ ، قالوا : رَبُّكُمْ

أعلمُ بِما لَبِثْتُمْ فابْعَثوا أحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هٰذِهِ اِلىٰ المَدينَةِ فَلْيَنْظُرْ أيُّها أزْكىٰ طَعاماً فَلْيأتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَليَتلَطَّفْ وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أحَداً *

(من سورة الكهف)

الكلمة	معناها
حسبت	ظننت
الكهف	الغار في الجبل
الرقيم	(اللوح المكتوبة فيه اسماؤهم)
كانوا من آياتنا عجبا	أعجب آياتنا
أوى	لجأ
الفتية	(جمع فتى وهو الشباب الكامل)
من لدنك	من قبلك
هيىء	أصلح

الـكلمة	معنـاهـا
رشدا	هديـة
فضربنا على آذانهم	انمناهم
سنين عدداً	سنين معدودة
بعثناهم	أيقظناهم
أي الحزبين	أي الفريقين
أحصى	أضبط
أمداً	غاية
وربطنا على قلوبهم	قويناهم على قول الحق
شططاً	قولاً ذا افراط
بسلطان بَيِّن	بحجة ظاهرة
مرفقا	زاداً تأكلونه في الغـذاء والعشاء
تزاور	تميل
ذات اليمين	ناحية اليمين أي الى الجهة اليمين
تقرضهم	تتركهم
في فجوة	في متسع
وليـاً	معيناً
رقود	نيام
ذراعيه	يديه

الـكلمة	معنـاهـا
بالوصيد	بالباب
رعباً	خوفاً
بورقكم	بفضتكم
ازكى طعاماً	أحل طعاما
ولا يشعرن	ولا يعلمنَ

القصـــة

يقص علينا الله سبحانه في القرآن الكريم قصة أصحاب الكهف وهي قصة عجيبة تدل على قدرة الله تعالى وعظمته ٠

ان أصحاب الكهف كانوا فتية مؤمنين لا يعلم عددهم ، دخلوا الكهف ليعبدوا الله فيه ، فأنامهم الله في الكهف مدة طويلة ذكرها الله عز وجل انها كانت ثلثمائة وتسعة أعوام ، وكان هذا الكهف محلا متسعا مريحا لا تصل اليه شمس محرقة ، وكانوا يتقلبون في مضاجعهم من جنب الى جنب ، واذا رآهم الرائي ظنهم أيقاظا ، لان عيونهم مفتحة فيأخذه الرعب والخوف من رؤيتهم ، وقد أيقظهم الله تعالى ، فأخذ

بعضهم يسأل بعضا عن مدة نومهم ، فمنهم من كــان يقول : انها يوم أو أقل من يوم ·

ثم أرسلوا أحدهم الى المدينة وأعطوه فضـــــــة ليشتري لهم بها طعاماً واوصوه أن لا يعلم احدا بهـــم وليتخير لهم طعاما حلالاً لانهم كانوا يخافون من أهل المدينة التي كانوا بقربها أن يجبروهم على الدخــــول في دينهم ولما وصل رسولهم الى المدينة كشف أمرهم، وعلم الناس أن الله ربنا قادر على كل شيء ، فهو الذي أنامهم هذه المدة ثم أيقظهم ·

هذه دلالة واضحة في قصة عجيبة ذكرها الله ربنا ليبين لنا انه قادر على أحياء الموتى وجمعهم يـــــــوم القيامة للحساب والجزاء ، فيأخذ المؤمنون ثوابهــــم ويدخلون الجنة التي أعدها الله سبحانه وتعـــــــالى لعباده ويأخذ الكافرون جزاءهم فيدخلون النـــار التي أعدت لهم ·

الدرس التاسع والثلاثون

قصة أصحاب الفيل

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّكَ بِأَصْحابِ الفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ في تَضْلِيلٍ * وَأَرسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أبابِيلَ * تَرْميهِم بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ *

الكلمة	معناها
ألم تر	ألم تنظر
أصحاب الفيل	الجماعة الذين كان معهم الفيل
كيدهم	مكرهم وحيلتهم
في تضليل	في خسارة
أبابيل	جماعات
سجيل	طين مطبوخ
كعصف مأكول	(مثل ورق الزرع أكلته الدواب وأفنته)

القصة

هذه قصة يوجه ربنا فيها أنظار المؤمنين الى حادث تأريخي يقول عنه المؤرخون : ان ملك الحبشة أرسل جيشاً الى مكة ليهدم الكعبة ، وكان مع هذا الجيش فيل عظيم ، فلما وصل هذا الجيش قرب مكة أرسل الله عليه جماعات من الطيور تقذف عليهم حجارة صغيرة ، فأهلكتهم وأهلكت فيلهم قبل وصولهم الى الكعبة ، فنجى الله البيت مما أرادوا به وبقيت الكعبة آمنة من هذا الكيد ، وأصبح جيش ملك الحبشة مبعثرا مثل ورق الزرع اليابس الذي أكلته الدواب ثم داسته ·

في هذه القصة عبرة يبيّنها الله ربنا الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول له فيها : ان الله حفظ هذا البيت وجعله آمناً من كل كيد ·

الدرس الاربعون
الشريعة الاسلامية

الشريعة هي القوانين والأنظمة ، ولكل أمة شريعة ، والشريعة الاسلامية تستند الى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف • ولما توفي النبي عليه الصلاة والسلام وانقطع الوحي من السماء أخذ صحابة رسول الله الكرام يحكمون بأحكام القرآن وبما جاء في الحديث ، وعندما اتسعت دولة الاسلام ، وكثرت الحوادث التي لم تكن معروفة من قبل ، أخذ علماء المسلمين يستخرجون الاحكام من القرآن الكريم ، ويقيسون على المسائل التي وردت من قبل ، أو يتفقون على الحكم في كل مسألة من المسائل ، فوضعوا لنا شريعة واسعة منظمة ، فيها الأحكام الشرعية التي تخص الاسرة من الزواج والطلاق والنفقة والارث والمعاملات التي تخص حياتنا الاجتماعية •

ولا تزال هذه الشريعة مبعث اعجاب العلماء الاجانب لانها شريعة واسعة سهلة مرتبة وأحكامها بنيت على العدل •

ثبت الجزء السادس من الدروس الدينية
للصف السادس الابتدائي

الواجبات

الحديث الشريف

التهـــــذيب

القصـــص